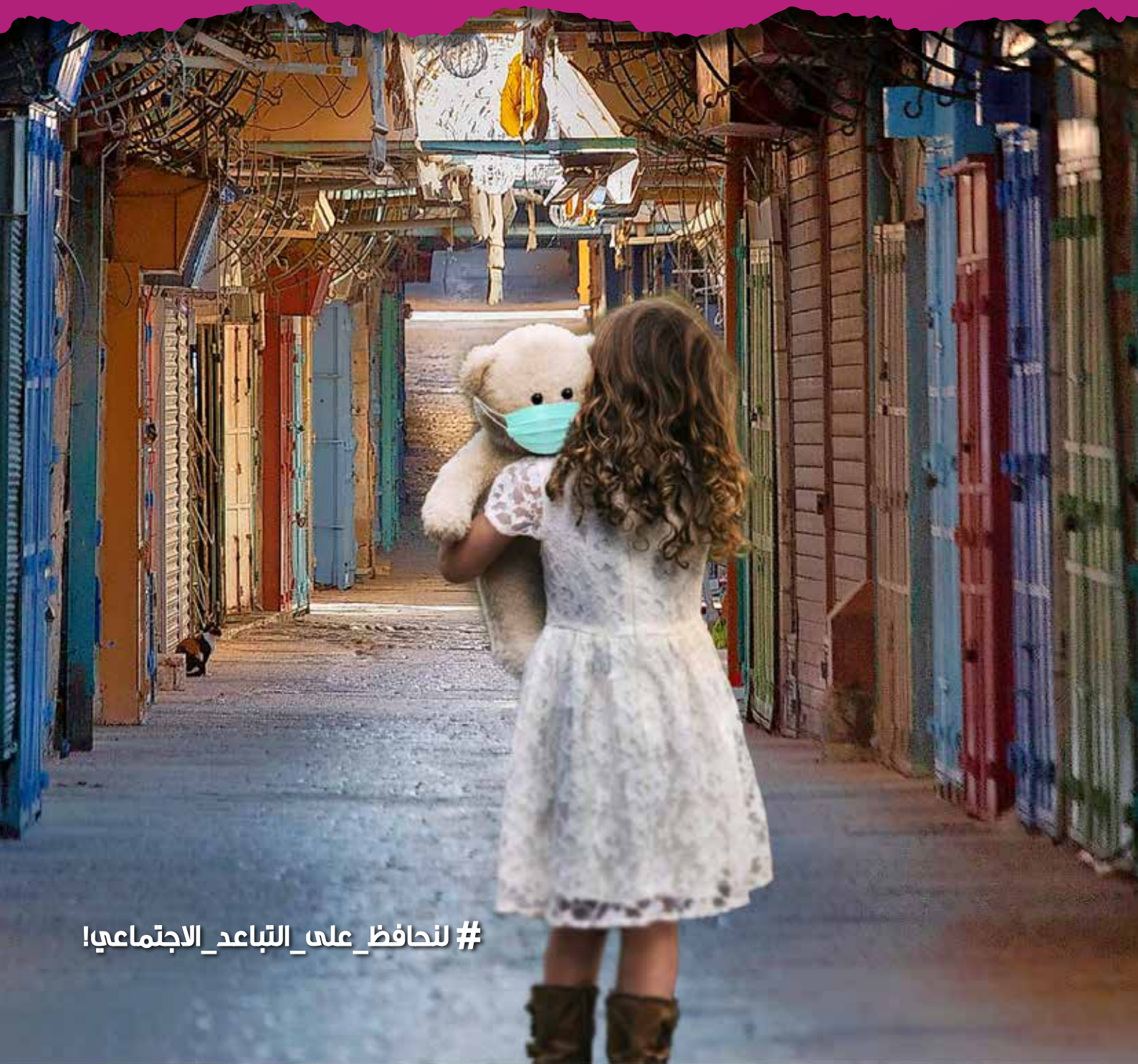


توزع مجاناً

القدس يتجهعنا

نشرة ثقافية، اجتماعية غير سياسية، تصدرها جمعية الكتاب المقدس - القدس | العدد الخامس عشر حزيران ٢٠٢٠م



لنحافظ على التباعد الاجتماعي!

حكمة الكورونا



ها قد بدأت الحياة بالعودة إلى طبيعتها رغم الخوف الخفي من فيروس كورونا وهاجس انتشاره في بلادنا مرة أخرى. وهذه العودة مصحوبة بخوف ورهبة وأسئلة محيرة عن هذا الفيروس ووجوده، كيفية انتشاره، والغاية منه وهل هناك مؤامرة؟ ونظام عالمي جديد؟ وسمة الوحش؟ ... الخ. الله أعلم وهنا لا بد لنا جميعا من أن نقف وقفة حق مع أنفسنا ونسأل ماذا استطاع هذا الفيروس التغيير في حياتنا وأولوياتنا؟ هل قضينا وقت مع الله وأنفسنا والأسرة والأحباء؟

هل أعدنا حساباتنا في الحياة وسرعة مرورها وهشاشة صلابتها وحلاوة بساطتها وكثرة مشقاتها؟

هل بدأنا نفكر في ما بعد الحياة وكيف وأين ستكون آخرتنا؟ هل بدأنا نتصالح ونغفر، ونحب، ونسامح، ونقف للحق وننصر المظلوم ونخاف، هل أخذنا من المقولة الشهيرة «راس الحكمة مخافة الله» عقدا على رقابنا وسماحة في أذننا؟

من محاسن الكورونا أنها قربتنا لله ولبعضنا البعض وذكرتنا بالمنسي، والمتروك، والمجروح، والمعوز، والجائع، والمريض، والمسكين، والفقير. هذه هي فوائد الكورونا وعلينا جميعا استغلالها أحسن استغلال وإلا فاتنا الزمان وعبر القطار ومرت علينا هذه الجائحة بقلوب نائحة لا بقلوب ساجدة، مانحة، غافرة ومسامحة تسع الكون وما فيه ولنذكر دائما أن الصديق يسقط سبع مرات ويقوم ... فلن نسقط لأن الله معنا ... وإن كان الله معنا فمن علينا

أدامكم الله بصحة نفسية وروحية وجسدية

وفكرية وليبعد كل مكروه وشر هذا الفيروس عنكم وعنا إن شاء الله.

مع تحياتي

نشأت فليمون

رئيس جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية

القدس بتجمعنا

نشرة ثقافية، اجتماعية، غير سياسية،

تصدر كل ثلاثة أشهر

العدد الخامس عشر | حزيران ٢٠٢٠م

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي جمعية الكتاب المقدس.

مدير جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية

نشأت فليمون

رئيس التحرير | سايمون أزازيان

تنسيق المعلومات | روزين باسوس

تدقيق لغوي | مايكل سعادة

شكر خاص | للإعلامية اديل زعمط



جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية

PALESTINIAN BIBLE SOCIETY

Tel: 02-5850086 | Fax: 02-5850173

Email: pbsinfo@biblesocieties.org

juu.pbs-web.com

القدس بتجمعنا

مؤسسة امرزيان للطباعة والنشر - القدس

print@emerezian.com

050 5477122

نستقبل مقالاتكم واقتراحاتكم على البريد الإلكتروني

pbsinfo@biblesocieties.org

” ما بعد كورونا؟“



نطل عليكم بالعدد ١٥ من مجلتكم «القدس بتجمعنا» ونحن ندرك أن الكثير قد تغير في الثلاثة اشهر الأخيرة من حياتنا كمقدسيين. فلست أدري ان كان باستطاعتي إطلاق عنوان «ما بعد كورونا» على هذا العدد، أم أن هنالك جولة أخرى تنتظرنا في معركة هذا الوباء؟! لكن ما يبدو واضحاً أننا سنستخدم مصطلح «ما قبل كورونا» و «ما بعد كورونا» على الكثير من أمورنا الحياتية في القريب العاجل، لأن كورونا سوف تنتهي مثلما انتهى سارس، وإنفلونزا الخنازير، وغيرها من الأوبئة والأمراض، وستعود الحياة تدريجياً إلى طبيعتها كما بدأنا نرى اليوم، على أمل ان يعود السياح والحجاج وتتعلم المدينة بزوارها من جديد.

لكن السؤال الذي يبقى اليوم: ماذا علمتنا هذه الأزمة كمقدسيين؟

- علمتنا بأن لدينا قدرة رهيبية على التأقلم مع أي ظرف أو تجربة مهما كان حجمها أو وقعها!
- علمتنا أن جيل الشباب له دور أساسي وحيوي في العمل الميداني، وعنده القدرة على الحشد والدعم والعمل الفعلي!
- علمتنا أننا نستطيع أن نراهن على لحمتنا الوطنية بنسيج اجتماعي متين مبني على الأخلاق والثقة بالنفس، والعطاء وأن واحدٌ لكل والكل لواحد!

نبدأ هذا العدد بمقالتين مميزتين عن تجربة المقدسيين خلال أزمة كورونا، حيث نسلط الضوء على هذا العمل كمبادرة وطنية اجتماعية متفادين ذكر أسماء شخصية، لأن كل شخص مبادر يستحق التقدير، فلا نريد أن نظلم أحداً!

لذلك، ومن خلال هذا المنبر، منبر القدس بتجمعنا، نقف احتراماً لكل أنسان عمل جاهداً لبث روح الأمل والعطاء دون مقابل، الجنود المجهولون، تعرفون أنفسكم، ونحن نفتخر بكم، فنقول:

شكراً يا أبطال... تميزتم وأبدعتم وأثبتتم أن في القدس رجالٌ تحميها.

لن يَغْلِبَ أحدٌ بالقدس

القدس في مواجهة كورونا



بقلم: اديل زعصط

من الجنود المجهولين المتطوعين في التجمع المقدسي، هؤلاء هم سلاحنا، هم باكورة هذا النشاط والحراك بجهود فردية وتطوعية بحثة وهذا هو الشيء العظيم في هذه التجربة».

فندق السانت جورج وقرار تحويله إلى حجر اجتماعي صحي:

يقول السيد رامي ناصر الدين: «منذ اللحظة الأولى وبعد قرار إدارة فندق السانت جورج «شركة باديكو» مشكورة بتسليم الفندق للتجمع المقدسي لتجهيزه كمكان للحجر الصحي الاجتماعي، قمنا بالتواصل مع نقابة الأطباء ومستشفى الفرنسي بالقدس وبالتعاون مع جمعية المسعفين العرب لتشكيل مظلة صحية لتجهيز هذا المكان للحجر الاجتماعي الصحي، واستطعنا توفير المواد الطبية اللازمة والمعقمات حسب شروط وزارة الصحة بمساعدة نقابة المهندسين والمتبرعين مشكورين الذين لبّوا النداء لتوفير المستلزمات. أقمنا مباشرة غرفة عمليات للتجمع المقدسي لاستقبال الحالات في الفندق للعائدين من السفر والمخالطين لحالات تم تأكيد إصابتها سابقاً فقط، وليس حجراً لمن تأكدت إصابتهم».

«خصصنا ثلاث طبقات في الفندق، طبقة للنساء وطبقة للرجال وطبقة ثالثة مجهزة لحالات إضافية أن تطلب الأمر. استقبلنا في

العاملة في مدينة القدس بالإضافة إلى ربايين ومؤثرين في الحراك الشبابي في المدينة، في البداية عقدنا اجتماع مصغر لبحث آليات العمل من أجل مواجهة جائحة كورونا وأطلقنا اسم «التجمع المقدسي» لمواجهة كورونا بإطار مُمنهج. وضعنا نصب أعيننا أهم الأهداف الرئيسية التي يجب البدء بالعمل عليها ومنها: التوعية الجماهيرية، وتشمل التوعية بمدى خطورة هذا الوباء وطرق التعقيم للحد من انتشاره، أيضاً توحيد الخطاب ضمن شروط معينة ووضع حد للشائعات في تناقل أخبار أعداد الإصابات في القدس، والأهم هو إيجاد مكان للحجر الصحي الاجتماعي يخدم المقدسيين في المدينة».

يضيف السيد رامي ناصر الدين: «منذ لحظة إطلاق هذا التجمع تقدم المئات بل الألوف من المتطوعين لتلبية النداء والعمل من أجل القدس وأهلها، لأول مره في القدس تجتمع ٨٢ مؤسسة مقدسية على اختلاف أطيافها وتوجهاتها تحت إطار واحد وهو التجمع المقدسي لمواجهة كورونا، كان الأمر مفاجئاً بالنسبة لنا أن تتظافر كل هذه الجهود يداً بيد للمساعدة ولكن بنفس الوقت ليس بالغريب على المقدسيين العمل سوياً وكجسم واحد لحل الأزمات. تضمن أيضاً هذا التجمع مستشفيات بالقدس ونقابات وأطر رسمية وشعبية جميعها لم تألو جهداً في المساعدة والمساندة كل حسب اختصاصه، الأمر الذي أصبح عملية تكاملية شاملة جاهزة للعمل في مدينة القدس».

ويقول السيد رامي: «أنا أفخر كوني مقدسياً لأنه فعلاً رجال القدس وشبابها أعطوا مثالا رائعاً للتضامن والتكافل والمساعدة في ظل الظروف الصعبة، الأمر الذي انعكس على الشارع المقدسي، وما لمسناه من حب الناس حين يتحدثون إلينا ويطلبون الإرشاد والمساعدة

القدس، أصل الحكاية، أم البدايات، القدس التي كانت وستبقى شامخة بأولادها وأهلها. القدس التي لم تكلّ ولم تملّ لتكون حصناً منيعاً لحماية كل حجر وبشر فيها. ولأنها القدس فالحياة بين حوارها وأزقتها وحجارتها فيها حب وروح وأمل وخير.

لن يجوع أحد بالقدس، ولن يَغْلِبَ أحد، ليست مجرد شعارات وإنما عمل فعلي على أرض الواقع لشباب ورجال القدس، أثبت أن القدس شامخة وصلبة بهمة وعزيمة وترايط أهلها.

منذ بداية الإعلان عن انتشار فيروس كوفيد ١٩ (كورونا) وإعلانه وباء عالمياً، قرر المقدسيون «حكّ جلدتهم بأظافرهم» في مواجهة هذه الجائحة والتصدي لها بمفردهم، وذلك بعد أن أثبتت جائحة كورونا اليتم السياسي الذي تعيشه القدس وأهلها. فمنذ اللحظات الأولى لإعلان حالة الطوارئ في الأراضي الفلسطينية والداخل المحتل، شهدنا مبادرات وحملات رسمية وشعبية لمساعدة المتضررين جراء هذه الأزمة، مبادرات أثبتت حب الفلسطينيين لفعل الخير ومساعدة الغير. وفي القدس أيضاً العديد من الأطر الرسمية والشعبية بدأت بحملات ومبادرات لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

مبادرات كثيرة حصلت في القدس في ظل أزمة كورونا تستحق منا أن نسلط الضوء على ما قدمته وتقدمه في احلك الظروف. من اهم وأبرز هذه المبادرات كانت مبادرة «التجمع المقدسي» لمواجهة كورونا وما قدمته من خدمات وحملات مقدسية تستحق منا جميعاً كل الاحترام.

عن التجمع المقدسي لمواجهة كورونا يحدثنا السيد رامي ناصر الدين: مدير عام مؤسسة الرؤيا الفلسطينية وأحد أعضاء هذا التجمع: «التجمع المقدسي لمواجهة كورونا عبارة عن ائتلاف لعدد من مؤسسات المجتمع المدني



البداية ٦٢ نزيل معظمهم من العائدين من الخارج. كان يتم فحصهم من خلال طبيب مقيم في الفندق لمتابعة الوضع الصحي للنزلاء عن كثب. وتم توفير وجبات الطعام لهم بتبرع سخّي من وفتية القدس لمدة شهر كامل».

« كان هناك تواصل عبر خط مباشر ما بين غرفة عمليات التجمع المقدسي وبين النزلاء وقمنا وبشكل يومي بالربط ما بينهم وبين شبكة المؤسسات الأهلية والأخصائيين لتقديم الإرشاد الصحي والنفسي للنزلاء. ولم تخل أيام الحجر في فندق السانت جورج من الفعاليات الترفيهية المسائية من خلال الأغاني والموسيقى لتسليتهم من خلال شرفات الفندق».

«غرفة العمليات كانت أشبه بخلية بشرية تعمل ليل نهار بجهود تطوعية قوية وعزيمة ثابتة ومساعدة المتبرعين ورجال الأعمال مسخرين جهودهم ومواردهم لتلبية احتياجات النزلاء وتوفير متطلباتهم، الأمر الذي دفعنا كتجمع مقدسي للاستمرار ومواصلة العمل لخدمة القدس وأهلها».

أهل للأمانة التي حملوها، هم أهل لحمل اسم القدس وتاريخها برغم الحياة الصعبة المعقدة التي يعيشونها سواء سياسياً أو اقتصادياً ولكنهم أثبتوا أنهم جديرون بهذه البلد، وبتقاة أهلها، قدموا شيء متميز للقدس وأهل القدس ولم ينقص أي فرد من النزلاء أي شيء على الإطلاق من مستلزمات ومتابعة طبية ونفسية وكانوا يتعاملون بأقصى درجات الحذر والحب والرقي والوعي مع النزلاء ومع ذويهم. القدس تفتخر بهم وأنا من خلال تجربتي الشخصية لا يسعني سوى أن أقول لهم شكراً لكم فأنتم مثلاً يحتذى به للمساعدة والترابط والمساندة وحب القدس وفعلاً بهمتكم لن يغلب أحد في القدس».

متطوعو غرفة العمليات نسقوا دخول ابنتي واستلموها فور وصولها وبقوا على تواصل معي حتى تم إدخالها إلى الغرفة المخصصة لها في فندق السانت جورج».

«ويضيف فراس بأن كل كلمات الشكر والعرفان لا تف هؤلاء حقهم في مدى التزامهم وإهتمامهم وإحضانهم لأبنائنا بشكل راقى جداً. وما لفت انتباهي واستوقفني ان هؤلاء المتطوعين لم تهبط عزيمتهم ولا يوم، فمنذ اليوم الأول لاستقبال ابنتي حتى انتهاء فترة الحجر لم أر إلا عزيمة عالية، تتعالى كل يوم وتقديم الخدمات يومياً بنفس المستوى وكأننا في اليوم الأول. وهذا إن دل على شيء يدل على أن شباب القدس « فيهم الخير » وهم

شهادة حية من واقع تجربة

الإعلامي والصحفي فراس لطفي من القدس يشيد بالخدمات التي تلقتها ابنته من التجمع المقدسي فور وصولها من الخارج حيث تدرس في ألمانيا فيقول: «بعد أن سُمح لابنتي العودة من ألمانيا وتحدد موعد رحلتها، قمت بالاتصال بالتجمع المقدسي لطلب مساعدتهم في تخصيص مكان للحجر الصحي لابنتي فور وصولها من ألمانيا. فعلاً لم أتردد بالاتصال بالتجمع المقدسي لأنني أريد أن يكون مكان الحجر الصحي لابنتي بين أهلها وناسها في مدينة القدس. بعد أن قام المتطوعون في التجمع المقدسي بأخذ جميع البيانات الخاصة بابنتي وموعد وصولها لتخصيص غرفة الحجر الصحي لها في فندق السانت جورج. كانت غرفة العمليات تتواصل معي ٢٤ ساعة لمتابعة مسار رحلة ابنتي وموعد وصولها. وقاموا بالتنسيق مع الجهات المسؤولة كي لا يتم حجرها إسرائيلياً فور وصولها إلى البلاد».

نرجو السلامة لكم

التجمع
المقدسي
لمواجهة الكورونا



نبيل عبد الله
عضو اللجنة الإدارية للتجمع
المقدسي لمواجهة الكورونا

منها الاتحاد العام لمجالس أولياء أمور الطلبة في المدينة، كذلك ضم التجمع ممثلين من هيئة العمل الأهلي والوطني.

لذلك شكّل التجمع المقدسي لمواجهة الكورونا شبكة مهمة وحيوية تمثل جوهر العمل الأهلي والشعبي في المدينة والذي يمس حياة كل مواطن فلسطيني يعيش فيها. كذلك أثبتت تجربة التجمع أنه رغم التضيق الذي يتم ممارسته على مؤسسات المجتمع المدني المقدسي عبر سنوات من قبل المؤسسة الرسمية الإسرائيلية (وتحديداً زيادة الضرائب وعرقلة العديد من الأنشطة وإغلاق العديد من المؤسسات تحت حجج مختلفة، والسعي إلى تجفيف مصادر التمويل) إلا أن هذه المؤسسات وتحالفها مع بعضها (والتي وضعت خلافاتها جانباً) أعاد الاعتبار للعمل الأهلي والشعبي والتطوعي في مدينة القدس وانطلق هذا العمل الوحدوي في تحت الركاب كطائر الفينيق معلناً أن للقدس حكاية أخرى.

من هذه الروح والإرادة انطلق التجمع المقدسي لمواجهة الكورونا وبدأ الترتيب للعمل وبناء البرامج والخطة، لذلك تشكلت - وبشكل سريع - لجنة إدارية من خمسة عشرة شخصاً

تجربة التجمع المقدسي لمواجهة الكورونا: رؤية تحليلية

من الأمور، أما السلطة الوطنية الفلسطينية فقد وجدت نفسها مكبله باتفاقيات أو سلو وما ترتب عنها من إجراءات منعتها من القيام بدورها المطلوب منها في المدينة المحتلة، وكان هناك محاولات من قبل السلطة بهذا الشأن إلا أنها جُوبهت بشدة من قبل الاحتلال حيث تم اعتقال ومنع كل نشاط توعوي أو صحي أو إغاثي له أي صلة (أو حتى شكوك بصلة) بالسلطة الوطنية الفلسطينية.

لذلك قرّر المجتمع الفلسطيني بالتحرك وأخذ زمام المبادرة بيده، وبدأ التحرك لعمل موحد ومشارك بين الجميع فتشكل جسم يمثل العمل الأهلي والشعبي وقد تم الاتفاق على تسميته «التجمع المقدسي لمواجهة الكورونا»، والذي ضم ٨٢ مؤسسة وتكتل وشبكة أهمها شبكة مستشفيات القدس وشبكة المنظمات الأهلية - لجنة القدس. وما ميّز هذا التجمع الأهلي هو تنوع المؤسسات والشخصيات والخبرات فيه، حيث ضمّ مؤسسات وخبرات نفسية واجتماعية ومؤسسات طبية مثل شبكة مستشفيات القدس ومؤسسات صحية وطبية أهلية أخرى إضافة لنقابة الأطباء. كما ضم مؤسسات ومرجعيات تعليمية وأهمها منتدى القدس التربوي والذي ضمّ ممثلين عن مديرية التربية والتعليم ومؤسسات وشخصيات تربوية. كما ضم التجمع مؤسسات لها عمل في الجانب الإغاثي إضافة إلى مجموعة من الأندية والنقابات والاتحادات

جائحة الكورونا التي أتت بشكل مفاجئ وأثرت على العالم دون استثناء، ضربت المجتمعات المختلفة في كافة دول العالم دون تمييز سياسي أو عرقي أو ديني أو طبقي، فأصبح الجميع تحت خطر هذا الفيروس الذي وقف العالم أجمع عاجزاً أمام إيجاد حلول جذرية لمواجهة كإيجاد مصل أو علاج يقضي عليه. لذلك لجأت معظم الدول لأخذ الإجراءات الوقائية والتوعوية وإغلاق كافة مناحي الحياة من أجل السيطرة على عدم انتشاره. وقد أثبتت التجربة أن الدول التي لم تتخذ إجراءات صارمة للحد من الانتشار، انهارت المنظومة الصحية فيها، دون تمييز بين دول غنية أو فقيرة، ولعل ما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية - التي أعطت أولوية للاقتصاد على حساب حياة البشر - دفعت - وما زالت تدفع - ثمناً باهظاً. أما في القدس فلدينا حكاية أخرى وتجربة لها خصوصية، فالقدس هي جزء لا يتجزأ من الواقع الفلسطيني، ولكن جائحة كورونا كان لها تجربة خاصة فرضها واقعها الخاص، فهي مدينة محتلة (حسب كافة المواثيق الدولية) وبالتالي هنالك مسؤولية على الاحتلال لتوفير أشكال الرعاية الصحية وغيرها، وكذلك هي عاصمة فلسطين بالنسبة للكُل الفلسطيني والعربي. هذه الخصوصية أدت إلى تجربة فريدة في القدس، حيث لم يقم الجانب الإسرائيلي بواجبه، فقد عايشنا الإهمال المتعمد في جوانب التوعية والفحوصات وغيرها

يمثلوا أغلبية مؤسسات وشبكات التجمع من أجل إدارة العمل وبناء الخطط وتشكيل اللجان المختلفة التي عملت خلال فترة الطوارئ.

في البداية كان هنالك نقاشات واستمزاغ لإراء المؤسسات لتحديد أولويات العمل بشكل سريع، وبدأنا بتشكيل اللجان وكان أولها لجنة التوعية والحجر الاجتماعي، ومن ثم لجنة التطوع، ولجنة التعليم، ولجنة الدعم النفسي والاجتماعي، ولجنة المعونات والمساعدات، ولجنة الدعم والاستشارات القانونية، ولجنة لإدارة الخط الساخن، واللجنة الإعلامية، واللجنة المالية. وبشكل سريع ولكنه مدروس تم توزيع المهام على أعضاء اللجنة الإدارية حسب خبرة وتخصص كل شخص، وبالتالي بدأ كل عضو في اللجنة الإدارية بتشكيل لجنة من المؤسسات والشخوص والأندية والاتحادات الموجودة بالتجمع والتواصل مع كل الأطراف لتحديد أولويات العمل لكل لجنة والبدء بالعمل الفوري.

وكي نستطيع أن نُعطي تحليلاً سليماً لتجربة التجمع، من الضروري أن نستعرض (ولو بشكل مُختصر) عمل كل لجنة وانجازاتها.

بدأت لجنة التوعية والحجر الاجتماعي عملها بإنشاء صفحة للتجمع على الفيسبوك ونشر معلومات توعوية للناس عن طبيعة وعوارض وتشخيص فايروس الكورونا وكيفية الحماية من الإصابة به، وتم استضافة بعض الأطباء بشكل تطوعي وتسجيل حلقات توعية للمواطنين بهذا الخصوص ونشرها بشكل واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي. بعدها تم تنظيم حملة توعية لتحفيز رجال الأعمال والفنادق الفلسطينية في القدس لتخصيص مكان للحجر الاجتماعي في الوقت الذي لم يكن هنالك أي مكان مخصص لهذه الغاية، وبعد محاولات متعددة باء بعضها بالفشل تجاوزت مع التجمع شركة فلسطين للتتمة والاستثمار المحدودة (باديكو القابضة)، وتبرعوا بإعطاء فندق السانت جورج في القدس لمدة شهرين كمنشأة للحجر الاجتماعي، كما قام مستشفى القديس يوسف (المستشفى الفرنسي) بتوفير الغطاء

القانوني لمنشأة الحجر الاجتماعي وعمل كافة الإجراءات التي تضمن عدم إغلاقه، كذلك تطوعت نقابة الأطباء بتوفير الكادر الطبي بشكل تطوعي ليقوم بمتابعة يومية وبنظام الورديات لكافة نزلاء الحجر الاجتماعي. أما طاقم التمريض فكان من مُسعفين وممرضين متطوعين من جمعية المُسعفين العرب وجمعية الإغاثة الطبية. بالمقابل، فقد تم توفير وجبات الطعام للنزلاء مجاناً، حيث تم تغطية ٨٠% منها من صندوق وافية القدس والـ ٢٠% الأخرى من متبرعين آخرين. أما الاحتياجات الطبية من مواد وأدوية ومعقمات ولوازم أخرى فقد عملت نقابة المهندسين على تغطية حوالي ٧٠% من الاحتياجات، و٣٠% لشبكة المنظمات الأهلية - لجنة القدس. وفي هذا السياق -وبالتعاون مع شبكة مستشفيات القدس - عملت إدارة فندق الكريسماس على توفير الفندق كي يستطيع أطباء وممرضين المستشفيات الفلسطينية في القدس ممن يسكنوا خارج المدينة ولا يستطيعون المغادرة اليومية - بسبب الإغلاق الشامل - استخدامه للمبيت والراحة.

أما لجنة التطوع فعملت على حملات لتجنيد المتطوعين، واستطاعت تجنيد أكثر من ثلاثمائة متطوع ومتطوعة، ومن إنجازاتها تركيب خيم الفحص الخارجي للمرضى في كل من المستشفى الفرنسي ومستشفى المطح، وكذلك إنجاز حملات التبرع بالدم، وتدريب وتهيئة أطقم التعقيم المختلفة في كافة مناطق مدينة القدس، وتجنيد متطوعين من تخصصات مختلفة لتغذية اللجان الأخرى حسب حاجة كل لجنة، مع العلم أن كافة ما قام به التجمع المقدسي لمواجهة الكورونا هو عمل تطوعي بحت.

بدورها قامت لجنة التعليم بتشكيل فريق ضم كل من منتدى القدس التربوي (وهو جسم أهلي مقدسي يضم خبراء ومتخصصين في مجال التعليم في القدس وهدفه تطوير قطاع التعليم الفلسطيني في المدينة والذي تشكل بشهر تموز ٢٠١٩ من أجل المساهمة في نهوض

وتطوير قطاع التربية والتعليم في المدينة)، وكذلك مندوبي مديرية التربية والتعليم في القدس وممثل عن وزارة التربية والتعليم، والاتحاد العام لمجالس أولياء أمور الطلبة، ومؤسسات تعليمية تعمل في مدينة القدس وجامعة القدس، إضافة للمؤسسات الصحية الفلسطينية في المدينة. وتم العمل باللجنة على عدة مواضيع هامة منها تقييم وتطوير عملية التعليم عن بُعد ودراسة التقنيات الأفضل والمهارات الواجب أن يُزوّد بها المعلمون لجعل التعليم عن بعد ذو جدوى وفعال وممتع وجاذب للطلبة. كذلك تم العمل والتخطيط للمساهمة في إدارة امتحان الثانوية العامة «التوجيهي» لطلبة مدينة القدس، وترتيب كافة الاحتياجات وتحديد الصحة منها حيث تم العمل على توفير اللوازم الطبية من كمادات ومعقمات وغيرها، وكذلك ترتيب البرتوكول الصحي للامتحان وتجهيز أطقم التعقيم للصفوف ومراعاة المعايير الطبية في التباعد الاجتماعي أثناء تقديم الامتحانات، وتم توفير ضابط إسعاف ومسعف لكل قاعة مدرسة سيجرى بها الامتحان مع تدريب الطاقم على البروتوكول الصحي المعد من وزارة التربية والتعليم.

كذلك الأمر، تشكلت لجنة الدعم النفسي والاجتماعي من طاقم مُتخصص من معظم مؤسسات الدعم النفسي والاجتماعي الفلسطينية في مدينة القدس، وقامت بدورها بتشكيل فريق مُوحّد كان له مشرف إداري ومشرف مهني، وقدمت اللجنة مجموعة من الخدمات النفسية والاجتماعية التوعوية والتدخلية المباشرة، فمن جانب التوعية تم عمل مجموعة من اللقاءات المُصوّرة مع بعض الأخصائيين المُتخصصين لتقديم النصح والإرشاد للأهل والأطفال والأطباء لكيفية التعامل مع التوتر والقلق والمخاوف التي ترافق حالات الطوارئ وأهم الأنشطة الواجب القيام بها في مثل هذه الظروف الصعبة. كذلك تم تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لنزلاء الحجر الاجتماعي بفندق السانت جورج من خلال اتصالات هاتفية منظمة وُضِع لها

برنامج خاص، كذلك تم استقبال العديد من الاتصالات من المواطنين في القدس من خلال الخط الساخن وتقديم الاستشارات النفسية والاجتماعية لهم.

وبخصوص لجنة الدعم والاستشارات القانونية فقد تشكلت من معظم المؤسسات القانونية من مدينة القدس وأضيف إليها بعض المحامين المتطوعين، واستطاعت هذه اللجنة ومن خلال الخط الساخن تقديم مجموعة من الاستشارات القانونية الطارئة، وكذلك ساعدت في تقديم طلبات البطالة والإجازة بدون راتب لمجموعة كبيرة من المواطنين الذين تضرروا نتيجة حالة الطوارئ. وقد عملت اللجنة على تقديم مجموعة من الاعتراضات على بعض المخالفات التي حصل عليها بعض المقدسيين من سلطات الاحتلال. كذلك الأمر، سعت اللجنة إلى تسهيل عودة عدد من المقدسيين العالقين في دول أجنبية من خلال مطار اللد.

إضافة إلى اللجان السابقة، عملت لجنة المعونات والمساعدات الإنسانية على جمع مساعدات عينية من مواد غذائية وطبية وغيرها وتقديمها للأسر الأكثر احتياجاً وتضرراً نتيجة الجائحة، في حين تشكلت لجنة الخط الساخن من متطوعين تم تدريبهم لتلقي المكالمات الهاتفية وتحويلها بطريقة مهنية حسب الاحتياجات ضمن برنامج وجدول اتصالات واضح، كذلك اللجنة الإعلامية كانت مكملة ومساهمة بشكل واضح مع اللجان الأخرى وتساهم في تغطية النشاطات وعمل اللقاءات المصورة ونشرها بوسائل التواصل الاجتماعي. في حين كان دور اللجنة المالية هي تنظيم الاحتياجات المالية لكل أنشطة التجمع وإدارة الحسابات بطريقة مهنية وشفافة.

وبعد هذا الاستعراض السريع والمختصر لأنشطة التجمع المقدسي لمواجهة الكورونا أود تقديم تحليل موجز لهذه التجربة المميزة

بإيجابياتها وسلبياتها وتحديداً أن خطر الجائحة ما زال قائماً، كما أنّ حالات الطوارئ الأخرى التي من الممكن أن نواجهها باستمرار في مدينة القدس (حيث أننا نعيش ظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية خاصة جداً)، وذلك من أجل الاستفادة التجربة ومن أجل المراكمة والاستمرار كي لا يحدث بتر لهذه التجربة المقدسية.

أحدثت جائحة كورونا تخلخل بالوضع العالمي الذي كان قائماً، وبالتالي نستطيع أن نرى ملامح هذا التغير من خلال تغيير الإجراءات والعادات الاجتماعية التي كانت سائدة سابقاً، كذلك نرى التغيير في الموازين الدولية. أما في واقعنا المقدسي فقد أظهرت الأزمة الأخيرة أنّ المقدسيين يشكلون عبئاً على الاحتلال الذي لم يقدم بدوره الخدمات التوعوية والصحية المطلوبة وبنفس مستوى ما تمّ تقديمه للإسرائيليين، وكذلك أظهرت الأزمة أن السلطة الوطنية الفلسطينية والجهات الرسمية لا تستطيع العمل الحقيقي في مدينة القدس نتيجة الاتفاقيات السابقة وما ترتب عليها، لذلك وجد المقدسيون أنفسهم في مواجهة مباشرة مع هذه الجائحة وعليهم أن يديروا أمورهم بأنفسهم، وبالتالي تجمعوا وقرروا العمل المشترك بأساليب مجتمعة وأهلية وشعبية أعادوا الاعتبار بها لموضوع العمل التطوعي الذي اهتز كثيراً بعد اتفاق أوسلو. كذلك تم تغيير أساليب العمل التقليدية من بيروقراطية عالية - كانت تأخذ الكثير من الوقت والجهد - إلى أسلوب العمل من احتياجات الشارع والناس والتخطيط والتنفيذ بشكل يلائم الحدث دون الدخول بالإجراءات التقليدية القديمة.

كذلك أظهرت تجربة التجمع أن المجتمع قادر على الاعتماد على موارده الذاتية البشرية والمادية ويستطيع التكافل والتضامن وتلبية احتياجات هامة متعددة دون الحاجة لأجندات الممولين المعبقة والمسيّسة في معظم الأحيان،

وهذا يؤكد أن التضامن الأهلي والشعبي بأجندة موحدة يمكن وبشكل فاعل أن يؤثر على سياسات الممولين بشكل فاعل ويجعلها تستجيب مع الاحتياجات الحقيقية للمجتمع وليس الاحتياجات والأجندات السياسية للممولين.

ورغم وجود بعض السلبيات بتجربة التجمع ومنها الارتجال أحياناً أو حتى التفرد ببعض القرارات أحياناً أخرى، إلا أن النوايا كانت حسنة، وتم علاج كافة المخرجات السلبية القليلة بالحوار والحكمة، ولكن الأهم هو ما ذكرته سابقاً والذي أظهر أن الجهد الأهلي والشعبي للمقدسيين عمل فارق كبير بالمجتمع مجدداً بعد ما فقد لفترة طويلة من الزمن وأظهر مجدداً أنه بالتلاحم والتواصل يمكن عمل الفارق الكبير وإعادة الاعتبار لمجتمعنا وتاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا.

وفي النهاية أود ختم هذه الأسطر بمقولة الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي من قصيدته «في القدس» والتي تلخص ببعض الكلمات هذه التجربة عندما قال «في القدس... من في القدس إلا أنت».

» قادر على الاعتماد

على موارده الذاتية

البشرية والمادية

ويستطيع التكافل

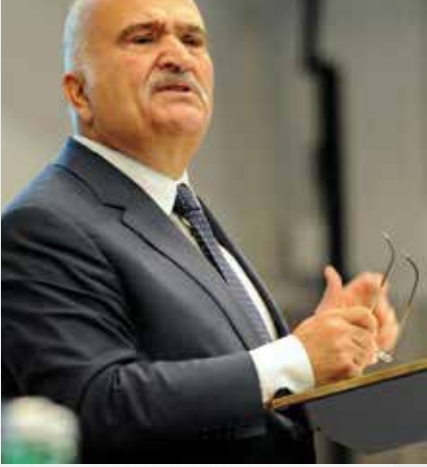
والتضامن وتلبية

احتياجات هامة

متعددة «

القتل الجماعي على أساس ديني

مقال سمو الأمير الحسن بن طلال في جريدة الأهرام



ويحمل جاذبية لدى العديد من المتهورين والمأزومين. ما نحتاجه هو تكاتف جميع الطاقات لمحاصرة خطاب الكراهية وتجفيف منابعه، ومعالجة الأسباب المؤدية إلى نشوء دوافع القتل الجماعي باسم الدين أو باسم تفوق عرقي أو ثقافي معين. وهى عملية تتعلق بتطوير الخطاب الديني الذي لا يقتصر على إعلان النيات الحسنة بل يعمد إلى استعادة البعد المغيّب من الوجود الإنساني الذي تم تجريفيه، وتتعلق بالذهنية الدينية التي تولي للإنسان قيمة مركزية في تأويلاتها وفهمها، وتتعلق بصناعة سياسات الدول في العالم التي تتعامل مع الإنسان بصفته طاقة إنتاج لا مظهر حياة خلّاقة، وتتصل بالعمل على مؤسسة القيمة الإنسانية، ليتحول المضمون الإنساني من رغبة وتمنٍ إلى فاعلية حاضرة في صنع القرار وتوجيه السلوك وتأطير الوعي والتفكير في العالم.

القضية تتعلق بأي عالم نريد أن نعيش فيه، وبالقيم الرافعة لهذا العالم، لتعطيّه معناه ودوافعه ومغزاه. فالسؤال الجوهرى الذي يسبق أي ٧٧٧٧. سؤال بما فيه السؤال عن حقيقة العالم الذي نعيش أو نوجد فيه هو: ما معنى أن نعيش أو نوجد في هذا العالم؟ المسألة آخر الأمر هي مسألة معنى (Meaning) لا مسألة حقائق (Facts) فقط.

الإنتاج والسوق، وتعاد صياغة قيمه وإيحاءاته بطريقة تستجيب لعالم تكثيف الإنتاج وتحفيز السوق، الأمر الذي أوقع الخطاب الديني إما في مواعظ شكلية وتبجيلية لا ترقى إلى مستوى التصدي لمشكلات الواقع ومحاولة ترشيده وإما في خطب إدانة وأحكام سلبية من الواقع القائم. أي إما يكون خطاباً دينياً مدجناً وإما خطاباً منزلاً ونرجسياً يتفنن في صنوف الإذانة دون أن يقدم شيئاً للعالم.

لا ننكر وجود اتجاهات عالمية تعمد إلى إعطاء القيمة والكرامة الإنسائيتين موقع الصدارة في صناعة السياسات وترتيب الأولويات، بيد أن هذه الاتجاهات والطاقت تتعرض للاختراق السياسي من جهة والتهميش من جهة أخرى، بحكم أن الانتظام العام الذي يحكم العالم متجه نحو تركيز الثروات بيد قلة قليلة ونحو سباق التسلح، الأمر الذي يجعل الإنسان وسيلة لا غاية، ويجعل العالم محكوما لإرادات اعتباطية ومزاجية ومتقلبة لا لقاعدة أخلاقية كلية تقربنا من مبادئ الحرية والمساواة والكرامة الإنسانية.

العالم يتغير بسرعة ولكن للأسف فإن الاستجابة الأخلاقية والاستيعاب الإنساني لهذا التحول يسير بوتيرة بطيئة. وهو أمر يخلق فجوة بين عولمة تتحكم بمفاصلها رأسمالية متوحشة من جهة، وبين انتظام أخلاقي مفترض للواقع يدفع به باتجاه أولوية الأمن الإنساني بجميع أبعاده الحياتية والمعنوية والروحية.

ما قامت به السلطة في نيوزيلندا من امتصاص تداعيات العمل الإرهابي وتأكيد التعايش السلمى القائم على قاعدة المساواة بين مكونات مجتمعها، هو أمر تقدر عليه ونثمناه كثيرا كمسلمين. وما فعلته دولة سريلانكا من عدم إعطاء الحدث الإرهابي ضد المؤمنين أثناء صلاتهم في كنائسهم بعدا دينيا أو طائفيا هو أمر إيجابي وحكيم. هي مواقف نثمناها، لكنها لا تكفي لإيقاف الجنون الإجرامى، الذي يحمل خطابا قابلا للاستقطاب والتعبئة

ما شهدناه أخيرا في العالم من القتل والقتل المضاد على أساس ديني، والذي يتخذ العالم بأسره مسرح نشاط مفتوح له، من قبيل ما حصل بالولايات المتحدة و نيوزيلندا وأخيرا في سريلانكا. هذا الوضع لا يهدد استقرار وأمن العالم فحسب، إنما يفرغ القيم الدينية من مضمونها الروحي ودافعها الأخلاقي، ويحولها إلى صراع عصبية ومنطق غلبة ورغبة انتقام.

ينقل الخطاب الديني المصحوب مع هذا النشاط الإجرامى، مفهوم الدين من منطق تقديس للإنسان إلى منطق فناء وإبادة له، من منطق إعمار للحياة إلى منطق تعطيل لقواها وشلها عن تحقيق مقاصدها وكمالاتها، من منطق الشفقة والتعاطف إلى منطق القسوة وإشفاء غليل الحقد والكراهية وإطلاق كامل طاقة التدمير الكامنة في كل إنسان، من منطق الكرامة إلى منطق الإذلال، من منطق السلم والأمن إلى منطق حرب الكل ضد الكل والإنسان ذئب لأخيه الإنسان.

هل الدين يحمل طاقة وقوة هذا التحول وهل لديه قابلية استجابة لهذا الجنون السائد؟ بالطبع لا. القضية ليست قضية تأويل مغلوطة للدين أو سوء استعمال لنصوصه فقط، بل قضية واقع عالمي يعانى انسدادات خطيرة نتيجة سوء إدارته. بحيث يتولد من سوء هذه الإدارة كوارث خطيرة ليس فقط على واقع البشر فحسب، وإنما على علاقاتهم وقيمهم ونمط عيشهم.

لم تكن القضية يوما قضية صراع ديني، بين مسيحي أو مسلم أو بوذي أو يهودي أو هندوسي، أو غيره. وإنما في تحويل الدين إلى عصبية خائفة ومضطربة وقلقة على مصيرها ووجودها. إلى تضخيم الخوف من الآخر بمسوغات دينية، إلى تحويل المعتقد الديني مسلحا إقصائيا يحصر الخلاص بمعتقد واحد ويحول الاختلاف بين البشر لمظهر لعنة وإذانة. بات الدين عموما واقعا داخل دوامة قوى

من هو مطران القدس الجديد؟

القدس / أديل زعمط

انتخاب المطران حسام نعوم مطراناً مشاركاً للكنيسة الأسقفية العربية في القدس والشرق الأوسط خلفاً للمطران سهيل ديواني، الذي قدّم الكثير من أجل الكنيسة ومؤسساتها ومسيحيي الأراضي المقدسة في مسيرة عطاء دامت عقود. فمن هو مطران القدس الجديد؟



أصبح نعوم القائم بأعمال العميد بالكاتدرائية ومسؤولاً عن الرعيّتان العربية و الأجنبية الأسقفية (الإنجليكانية) في مدينة القدس. بعدها تابع دراسة القانون الكنسي في كلية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية وحصل على درجة الماجستير في عام ٢٠١١.

في عام ٢٠١٢ تم تعيينه كأول عميد عربي لكاتدرائية القديس جورج، وأصبح مسؤولاً عن الرعيّتان العربية والأجنبية في مدينة القدس بشكل رسمي، وفي نفس العام عُيّن من قبل مجلس بطاركة ورؤساء الكنائس في القدس سكرتيراً للمجلس.

بدأ مشوار دراسة الدكتوراه عام ٢٠١٥، ودافع عن أطروحته التي تتعلق بخدمة النساء في الكنيسة من رؤية فلسطينية معاصرة بشكل

هو ابن مدينة «شفاعمرو» شمال البلاد في مداخل الجليل الغربي. من مواليد عام ١٩٧٤، عاش طفولته وترعرع بمدينة، أنهى تعليمه الثانوي في مدرسة «مار الياس» في عبلين، ليبدأ بعدها مسيرة تعلم اللاهوت وكان أولها في كلية التجلي في جراهامز تاون في جنوب أفريقيا، تخرج عام ١٩٩٦ من هناك بدرجة البكالوريوس، وعاد مباشرة ليتعيّن في حقل رعية نابلس، رفيديا والزبادة، حيث خدم في هذه المناطق ١١ عاماً.

في يناير عام ١٩٩٨ رسم حسام نعوم شماساً في عيد القديس أنطونيوس الكبير في كنيسة المسيح في مدينة الناصرة. وبعدها بعام رسم نعوم قسيساً في كاتدرائية القديس جورج بالقدس في عيد القديس ميخائيل وجميع الملائكة عام ١٩٩٩.

عام ٢٠٠٥ تم تعيينه في كاتدرائية القديس جورج بالقدس مسؤولاً عن الرعية العربية في المدينة، وكان يتابع خدمته ما بين القدس ونابلس ورفيديا، وبقي مسؤولاً عن الحقل الرعوي في كل هذه المناطق لمدة عام ونصف تقريباً، حتى انفرد في خدمة رعية القدس فقط في العام ٢٠٠٧.

خاص، وتخرج مؤخراً هذا العام (٢٠٢٠) من كلية فرجينيا اللاهوت في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أقيم حفل التخرج عن بُعد بسبب تفشي فيروس كورونا.

في أوائل العام الحالي (٣٠ كانون ثاني) تم انتخابه أسقفاً مشاركاً لمطرانية القدس «الكنيسة الأسقفية في القدس والشرق الأوسط» ليكون بذلك مؤهلاً لأن يصبح رئيساً للكنيسة بعد تقاعد رئيس الأساقفة المطران سهيل دواني.

يقول المطران نعموم لمجلة «القدس بتجمعنا» عن رؤيته كمطران وأولويات عمله:

«كوني ترعرعت في جو مسكوني وتنقلت بين عدة رعايا مختلفة تولد لدي حب للحركة المسكونية والعيش الواحد كمسيحيين تحديداً ومن المهم جداً للكنيسة وكوجود مسيحي في الأرض المقدسة أن لا ننسى أن بشارة الإنجيل والقيامة والشهادة بدأت هنا في أقدس المدن، في القدس، ولذلك يجب أن نكون نموذجاً يحتذى به في كل أرجاء العالم وكيف نكون يداً واحدة نعمل سوياً، وأن تكون اختلافاتنا مصدر قوتنا مما يضمن الوحدة ضمن التعددية في حضن الكنيسة الواحدة. يجب أن تكون شهادتنا واحدة وموحدة تحت راية المسيح الذي منه وفيه السلام، هذا هو إيماني وإيمان الكثيرين في هذه البلاد، وبالأخص في مجال عملي وخدمتي خاصة مع رؤساء الكنائس في القدس وعلى عكس المعتقدات السائدة فهناك تقرب كبير جداً من قبل رؤساء الكنائس لبعضهم البعض، وهم مشترك في حماية ورعاية مؤسساتهم الكنسية ورعاياهم وكنائسهم في كل مكان، الأمر الذي وحد جهودهم.

ففي السنوات الأخيرة لمسنا تقدماً كبيراً في عدة نواحي مثل البيانات الصادرة عن رؤساء الكنائس والتي تهتم بكل الأوضاع السياسية والاجتماعية والرعية، وكان لهم عدة نشاطات مثمرة وعملوا بجهد كبير ومسؤولية

عظيمة ثبتت حقيقة كونهم جسم واحد ويد واحدة. هذه الوحدة جعلت من الكنيسة في الأراضي المقدسة كتلة صلبة».

وتابع المطران نعموم «أهم شيء على جدول أولويات خدمتي كرئيساً للكنيسة هو خدمة رعيّتي وكنيستتي بالدرجة الأولى، وعلى مستوى الحركة المسكونية فأنا شخصياً مقتنع وبشدة بأهمية توحيد الكنيسة في عملها نحو مستقبل أفضل، خاصة للحضور المسيحي في المشرق الحبيب».

وأنتهى المطران نعموم حديثه قائلاً: «أنا أحب جداً وأؤمن بمقولة مقتبسة من أقوال القديس يوحنا المعمدان: (إنجيل يوحنا ٣: ٣٠) «يَبْغِي

أَنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنْي أَنَا أَنْقَصُ»، وهنا أقول أنا، أنه مهما تقدّم الإنسان بالمعرفة والحكمة والدرجة الكهنوتية أو حتى في الحياة، يجب عليه ان يبقي يدها مشيرتين إلى رب المجد يسوع المسيح، أنا أقول يجب أن يزيد يسوع المسيح وأنا أنقص، لأن المجد ليسوع المسيح ونحن عبيد بطالين نشترك في إرسالية الكنيسة وهذا يُعتبر امتياز لنا، ولكن المجد بالنهاية فقط ليسوع المسيح، وليستخدمنا الرب لتمجيد اسمه وبنيان ملكوته في العالم». المطران حسام نعموم لك منا كل الحب والاحترام وأعانك الله على خدمة الكنيسة والرعية وسدّد خطاك في نشر مبادئ السماء العظيمة.



الأدب في الكتاب المقدس



أ. سامي قرّة

العواطف وتحفيز الخيال. ولذلك لا عجب أن السواد الأعظم من الكتاب المقدس مكتوب نشرًا وذلك لأن مؤلفيه لديهم رسالة يبغون نقلها إلى بني البشر. ويأتي النشر في الغالب على شكل سرد قصصي وجميع الأحداث في القصة الواحدة تتبع منطقًا معينًا يعتمد على السبب والنتيجة، أي أن كل حدث يؤدي إلى ظهور حدث جديد. فالقصص المثيرة التي نقرأ عنها في العهد القديم مثل قصة إبراهيم وسارة وإسحق ويوسف وموسى وعبور البحر الأحمر وداود وجليات وتراجيديا شمشون ودليلة وأمثلة السيد المسيح في العهد الجديد وغيرها جميعها تحف أدبية كان لها أثر كبير على الروائيين والشعراء على مر العصور.

أمّا ديناميكية السرد القصصي في الكتاب المقدس فلها ذات الخصائص التي نجدها في أي عمل روائي آخر وتتشكل من الحكمة والشخصيات والبيئة وصوت الراوي. سأحدث عن كل واحدة من هذه الخصائص باختصار شديد جدًا والاستشهاد بالأمثلة معتمدًا على سفر يونان.

تشير الحكمة إلى الأحداث المتتالية يتخللها صراع معين ولها نهاية يحددها مسار الأحداث وتسلسلها، وعلى القارئ أن يقرر بنفسه كيف ترتبط تلك الأحداث بعضها ببعض وتساهم في خلق القصة. فإذا أخذنا قصة يونان مثالًا نرى أن الصراع في القصة يتضح في الآيات

الكتاب المقدس والأدب» والذي يتحدث فيه عن الطبيعة الأدبية للكتاب المقدس وأثره على الفكر الغربي. ولهذا السبب أوصي طلابي الذين يدرسون الأدب الإنجليزي بقراءة الكتاب المقدس كاملاً وإلا سيجدوا صعوبة كبيرة في فهم ما يقرأون. وكما يقول فراي إن الطالب الذي يدرس الأدب الإنجليزي ولم يقرأ الكتاب المقدس لا يفهم الكثير مما يقرأ.

من ناحية أخرى، لم يحظى الكتاب المقدس في عالمنا العربي بقسط وافر من الأهمية من الناحية الأدبية لأنه أصلاً لم يكتب باللغة العربية. فقد كتب الكتاب المقدس باللغات العبرية واليونانية وأجزاء منه كتبت باللغة الآرامية، وعلى مر التاريخ ظهرت عدة ترجمات لأجزاء من الكتاب المقدس باللغة العربية أمّا الترجمة الأولى الكاملة له فقد ظهرت لأول مرة باللغة العربية في القرن السابع عشر. وفي أدبنا الفلسطيني نرى أن العديد من الشعراء الفلسطينيين أمثال محمود درويش وفدوى طوقان وسميح القاسم يستخدمون رموزاً من الكتاب المقدس في قصائدهم غنية بالدلالات التاريخية والتراثية والوطنية، فنرى مثلاً الشاعرة طوقان تستخدم التناس في قصيدة لها بعنوان «إلى السيد المسيح في عيده» ترثي فيها مدينة القدس وهي تجلد وتنزف دمًا بسبب قهر الاحتلال لها: «القدس على درب الآلام/ تجلد تحت صليب المحنة/ تنزف تحت يد الجلاذ/ والعالم قلب منغلق/ دون المسأة». وكذلك يستحضر الشاعر القاسم يشوع بن نون كي يجسد فكرة مقاومة الاحتلال والصمود في وجهه فيقول: "يهوشع مات/ فلا تستوقفوا الشمس، ولا تستمهلوا الغروب/ سور أريحا شامخ في وجهكم إلى الأبد/ يا ويلكم! يا ويلكم!" النشر والشعر هما الوسيلتان اللغويتان الأساسيتان اللتان نستخدمهما في التواصل الأدبي. والنشر هو أقرب إلى اللغة المحكية أمّا الشعر فيتسم بتعابير لغوية خاصة. وللأدب وظائف عدة منها نقل المعلومات وإثارة

قبل حوالي أربعة قرون ونصف القرن رسم الرسّام الإيطالي المعروف مايكل أنجلو جدارية سقف كنيسة سيستين في مدينة فلورنسا الإيطالية إبان عصر النهضة. وقبله بعدة سنوات رسم مواطنه ليوناردو دافنشي لوحة «العشاء الأخير». وقبلهما بحوالي مائتي عام نحت الفنان الهولندي كلاوس سلوتر تماثيل «بئر موسى» التي تجسد شخصية النبي موسى والملك داود والأنبياء إرميا وزكريا ودانيال وأشعيا. وفي أوائل القرن السابع عشر كتب الشاعر الإنجليزي جون ميلتون ملحمة الشهيرة «الجنة المفقودة». وفي النصف الثاني من القرن الثامن عشر وضع المؤلف الموسيقي جورج فريدريك هاندل أوراتوريو «المسيح». جميع هذه الأعمال تتناول مواضيع مستوحاة من الكتاب المقدس وتكشف تأثر أصحابها بالروايات المثيرة التي يحتوي عليها الكتاب المقدس والشخصيات التي تتحدث عنها تلك الروايات.

بالفعل كان وما يزال للكتاب المقدس أثر بالغ على كثير من الأدباء والفنانين خاصة في الغرب. لكن أهم من ذلك أن الكتاب المقدس هو في حد ذاته عمل أدبي فريد من نوعه. فقد كان الرأي السائد في عصر النهضة في أوروبا أن الكتاب المقدس هو أيضًا عمل أدبي ممتع يحتوي على أنواع أدبية متعددة منها الأساطير والقصص الملحمية والشعر والحكايات والحكم والأمثال والرسائل وغيرها، كما أنه يشكل الأساس الذي نشأ عليه الأدب الغربي والبئر الذي شرب من مياهه عدد كبير من الأدباء والفنانين في أوروبا (إضافة إلى الأدب الكلاسيكي اليوناني واللاتيني بالطبع). ومنذ سبعينات القرن الماضي بدأ العلماء باتباع النهج الأدبي وتطبيق النظريات الأدبية الحديثة في دراسة نصوص الكتاب المقدس وتحليلها وإظهار أثره على الأدب الغربي. ففي العام ١٩٨١ مثلاً صدر كتاب للمؤلف الكندي نورثروب فراي بعنوان «المدونة الكبرى:

الثلاث الأولى من الأصحاح الأول: «وصار قول الرب إلى يونان بن امتاي قائلاً: قم إذهب إلى نينوى المدينة العظيمة وناد عليها لأنه قد صعد شهرهم أمامي. فقام يونان ليهرب إلى ترشيش من وجه الرب فنزل إلى يافا ووجد سفينة ذاهبة إلى ترشيش فدفع اجرتها ونزل فيها ليذهب معهم إلى ترشيش من وجه الرب». فالرب يأمر يونان أن يذهب إلى نينوى لكنه يرفض ويهرب على متن سفينة مبحرة إلى ترشيش، فهو يهرب لأنه يكره الأشوريين. تنقسم الحكمة في سفر يونان إلى أربعة أحداث. الحدث الأول يزيد من حدة الصراع بين الله ويونان، فعن طريق هروبه إلى ترشيش يحاول يونان الهروب من الله لكنه يُدرك لاحقاً أن هذا مستحيل. ويرمي البحارة يونان في البحر. أما الحدث الثاني يبيّن بوضوح عجز يونان في محاربته إرادة الله، لكن الله ينقذه من الغرق ويبعث له حوتاً كبيراً كي يبتلعه. وبطن الحوت يوفر ملجأً أمناً مؤقتاً ليونان حتى يقذف به إلى الشاطئ. يتجه بعد ذلك يونان إلى نينوى. وفي الحدث الثالث نرى يونان ينفذ مشيئة الله لكن رغمًا عنه كما تعكس العظة القصيرة جداً التي هي بمثابة تحذير (خمس كلمات فقط) يتلوها يونان على أهل نينوى وعلى إثر ذلك يرجع أهل نينوى عن المعصية وطريق الرديئة وينجيهم الله من الهلاك، لكن الصراع بين يونان والله لا ينتهي هنا إذ يغضب يونان كثيراً على خلاص أهل نينوى ورحمة الله لهم. وفي الختام أي في الحدث الرابع يسأل الله يونان: «أفلا أشفق على المدينة العظيمة؟» بالطبع لا يجيب يونان على هذا السؤال لأنه سؤال بلاغي ويستنتج القارئ من نهاية القصة أن رحمة الله هي الأساس.

كي نفهم القصة جيداً لا بد أيضاً من دراسة الشخصيات التي نواجهها في القصة. ولا بد من الإشارة هنا إلى العلاقة الوثيقة بين الشخصيات والحدث لأن الشخصيات هي الوسيلة التي بواسطتها تتولد الأحداث وهي أيضاً في نفس الوقت التي تتأثر بما يحدث. ونتعرف على الشخصيات عادة من أفعالهم واقتوالهم لكن عن طريق الراوي الذي يعمل

وسيطاً بين القارئ والشخصيات. وقد يختار الراوي أن يُظهر الكثير من خصائص الشخصيات أو القليل منها. إذا عدنا لقصة يونان فمن الواضح ان يونان هو الشخصية الرئيسية أمّا خصومه فهما الله وأهل نينوى، وأمّا البحارة فعلى الرغم من أنهم وثيون إلا أنهم يخافون الله الذي يؤمن به يونان على عكسه تماماً. نعرف الكثير عن شخصية يونان وشخصية الله لكن لا نعرف شيئاً عن شخصية البحارة. ومن خصائص السرد في الكتاب المقدس أنه يتميز بما يمكن تسميته بالافتقار للغوي، فلذا يقتصد الراوي كثيراً في وصف الشخصيات كما أننا لا نجد تفاصيل كثيرة عن الدافع الذي يؤدي بالشخصيات إلى التصرف بطريقة ما؛ فهذا متروك للقارئ الذي عليه مسؤولية ملء الفراغات في السرد.

تشكل البيئة عنصراً هاماً في القصة، وباختصار تشير البيئة إلى الحيز المكاني والزمني الذي تؤدي فيه الشخصيات دورها. وللبيئة وظائف أساسية إذ أنها تضيء واقعية على القصة وتساهم في إنشاء المزاج العام لها وخلق ثيمتها. لا نعلم مكان وجود يونان عندما أمره الله بالذهاب إلى نينوى لكن نقرأ أن يونان يهرب من نينوى ويبحر إلى يافا في البحر الأبيض المتوسط وهذه جميعاً أماكن حقيقية وليست من بنات خيال الكاتب أو الراوي. ومن الأماكن الأخرى التي نقرأ عنها في قصة يونان بطن الحوت. يتحدث يونان مع الله ويصلي له من بطن الحوت وهذا يبيّن سيطرة الله على البحار ومخلوقاته، وأن يونان ليس له أي مكان على الأرض يختبئ فيه من وجه الله.

هنالك دائماً حكايات يسرد أحداث القصة للقارئ هو الراوي وهو الذي يتحكم بمجريات ما يحدث. والراوي هو مجرد أداة يستخدمها الكاتب كي يقود القارئ عبر خارطة طريق الأحداث، وهو أيضاً يحدد الطريقة التي يستجيب عبرها القارئ لما يقرأ وكيف تفاعله مع الأحداث. والراوي في قصص الكتاب المقدس لا يتدخل بما يجري من أحداث وهو دائماً يتحدث بصيغة الغائب كما أنه يعلم كل صغيرة وكبيرة ممّا يحدث. فنحن نرى ما

يحدث في قصة يونان من وجهة نظر الراوي الذي لا يخفي عليه شيء ولذا نثق بما يقول. نشأت في مدرسة كاثوليكية وأتذكر بوضوح عندما كنت طالباً في المدرسة كان مدرّس التربية الدينية يشدّد فقط على القيمة الروحية للكتاب المقدس ويتجاهل قيمته الأدبية. وكان أسلوب التعليم يركز على السؤال والجواب. ومن الأسئلة المتكررة التي كان يطرحها المدرّس ما يلي: ما هو الخلاص؟ ما هي الخطيئة الأصلية؟ ماذا علينا أن نفعل كي نرث الحياة الأبدية؟ ما هي الخطايا السبع المميتة؟ وغيرها من الأسئلة التي إن أخطأنا في الإجابة عليها كنا في خطر هدر فرصتنا في التحليق عالياً إلى ملكوت السموات والانزلاق إلى الهاوية إلى أحضان جهنم. لم نتعلم أن الكتاب المقدس فيه الكثير من الشعر الغنائي؛ لم نتعلم أن السرد الروائي في الكتاب المقدس يمتاز بال تكرار والحذف والمفارقة اللفظية؛ لم نتعلم أن الكتاب المقدس مكتوب نثراً وشعراً؛ لم نتعلم أن قصص الكتاب المقدس فيها عناصر الحكمة والمكان والشخصيات كأى قصة أخرى؛ لم نتعلم أن أمثال السيد المسيح يجب أن تؤخذ مجازياً وليس حرفياً؛ لم نتعلم أن الكتاب المقدس هو بمثابة وثيقة اجتماعية تتحدث عن مجتمع زراعي رعوي؛ لم نتعلم أن الكتاب المقدس يخضع لتفسيرات عدة؛ وغيرها من الخصائص التي تجعل من الكتاب المقدس إرثاً لغوياً وأدبياً استثنائياً.

أصبح الكتاب المقدس جزء هام من ثقافتنا الروحية، وعندما نقرأ الكتاب المقدس نركز دائماً على الجانب الروحي (وهو أصلاً وضع لهذه الغاية) وقلما نُبدي أي اهتمام بالجانب الأدبي والتحليلي لما نقرأ. لكن مؤخراً ازداد الاهتمام بالجانب الأدبي ومنه القصصي للكتاب المقدس وظهرت دراسات كثيرة تبحث في هذا الموضوع. أمّا التفسير الروحي للكتاب المقدس فهو ذلك التفسير الذي تفرّضه علينا الكنيسة، وهو ليس نتاج بحث ذاتي يقوم به القارئ عبر تفاعله مع الكلمات التي تفرّز أمام عينه وهو يقلب صفحة بعد أخرى من الكتاب المقدس.

شخصية العدد

إيفيت كُتاب

منها تعلمنا أن للنجاح قيمة ومعنى، ومنها تعلمنا كيف يكون التفاني والإخلاص في العمل ومعها أمنا أن لا مستحيل في سبيل الإبداع والرقي. استقينا حب الوطن من فؤادها، ورأينا جمال القدس في عينيها، هي صاحبة القلب الأبيض المليء بالنصائح، والتوجيهات، والتصرفات الصائبة، هي الجندي المقاتل في ميدان التربية التي خرّجت أجيالاً نافعة للوطن والمجتمع.

المعلمة ومربية الأجيال الفاضلة: إيفيت حنا كُتاب: ولدت إيفيت كُتاب في مدينة القدس، المدينة التي تحب والتي أبت أن تغادرها سواء للدراسة أو العيش خارجاً كما شاءت الظروف لسفر إخوانها. والدها كان يعمل محاسباً ووالدها ربة منزل، نال منهما المرض باكراً. لديها أخت واحدة وثلاثة أخوة، جميعهم استقروا خارج مدينة القدس.

درست المرحلة الابتدائية في مدرسة راهبات صهيون داخل أسوار القدس العتيقة، كانت بوقتها من أقوى الصروح التعليمية، حيث تعلمت هناك اللغتان الإنجليزية والفرنسية، في المراحل التأسيسية، بقيت في مدرسة راهبات صهيون حتى المرحلة الإعدادية، ثم طلبت من الراهبات الانتقال إلى مدرسة أخرى لتقديم امتحان ال GCE. وبموافقة من الراهبات تم نقلها إلى مدرسة الشميدت للبنات في القدس، لأن مدرسة الشميدت كانت تُدرّس ال GCE.

تقدّمت إيفيت للامتحان ونجحت بثمانية مواضيع. مباشرة بعد التخرج تم تعيينها في مدرسة راهبات صهيون كمعلمة شابة لأن معظم المعلمين بوقتها كانوا من الجيل الكبير وكان هناك نقص في الكوادر التعليمية الشابة.

عملت كمعلمة في مدرسة راهبات صهيون بين الأعوام ١٩٦٠ - ١٩٦٤.

في عام ١٩٦٤ وبسبب كفاءتها كمعلمة للغة الانجليزية تم استقطابها للتعليم في مدرسة الشميدت للبنات. بسبب بُعد مدرسة راهبات صهيون عن مكان سكنها وافقت على ترك التعليم فيها والانتقال إلى مدرسة الشميدت.



منذ عام ١٩٦٤ حتى عام ٢٠٠٩ عملت إيفيت كُتاب كمعلمة للغة الإنجليزية لجميع المراحل، الابتدائية، الإعدادية، والثانوية في نفس المدرسة.

في عام ٢٠٠٩ أُحيلت إيفيت كُتاب إلى التقاعد بعد ٤٥ عاماً من الحب والعطاء والإخلاص الكامل لمهنة التعليم، زرعت خلالها نور الحق في عقول فتياتٍ صغار ليضنن به ظلام الجهل.

تم تكريم المربية الفاضلة إيفيت كُتاب تقديراً لجهودها وتفانيها في مهنة التعليم من قبل العديد من المؤسسات والمنابر نذكر منها، مدرسة الشميدت، الجمعية المسيحية، النادي الأورثوذكسي، ومن الحكومة الفلسطينية.

أحبت مهنة التعليم لأنها شعرت ان هذه المهنة تعود بالفائدة على بنات وطنها وتعزز بهذه المهنة ولو أنها «مهنة شاقة» على حد قولها.

طالبات المعلمة إيفيت يكتون لها حتى يومنا هذا كل الاحترام والتقدير ويثبتون قول الشاعر أحمد شوقي في قصيدته عن المعلم « قَمِّ للمعلم وَفِيهِ التَّجِيلَا كَادَ المَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا »

أستاذتنا الفاضلة إيفيت كُتاب لك منا كل الشاء والتقدير، بعدد قطرات المطر، على جهودك الثمينة والقيّمة التي ساهمت برفع شأن التعليم في القدس بأرقى السبل.

القدس بعيون رجالها

حازم القواسمي

للقدس رجالٌ تحميها، تُدافع عنها، ولأهلها تُبقيها، رجالٌ لا تكلُّ ولا تمَلُّ في خدمة المجتمع، جنودٌ في الميدان، لا يابهون بجاه أو منصب أو مال، يحلمون بقدسٍ شامخة بعزةٍ ناسها وكرامة لا تُهان. أحد هؤلاء الرجال هو ابن القدس وعاشقها بلا حدود حازم القواسمي؛ الناشط المدني والخبير التنموي، الحاصل على شهادة البكالوريوس في الفيزياء وعلى الماجستير من جامعة برمنجهام البريطانية في الاقتصاد والتجارة الدولية.

حين تسأله عن القدس التي يعمل لأجلها ولأجل أهلها ولأجل الارتقاء بكل شبر وبشر فيها يقول:

القدس مدينتي التي أعشقها بلا توقف؛ مدينتي التي ولدت وترعرعت فيها وولد فيها من قبلي أبي وأمي؛ مدينتي التي اشتم رائحتها كل ليلة قبل منامي. ومع أنني أكره أن أقول أننا استثناء، إلا أنني أكاد أزعم أنه لا أحد في العالم يحب مدينته كما يحب المقدسيون القدس. فحبنا لمدينتنا المقدسة هو حبٌّ مجنون؛ حبٌّ تخطى كل المفردات والمعاني الدينية والوطنية والقومية؛ حبٌّ لا يعرف الحدود ولا يقف عند التضحيات مهما تعاضمت.



فالمقدسيون مولعون بحجارة مدينتهم التاريخية، وأزقتها وأروققتها وحراراتها القديمة؛ وأرواحهم معلقة بأبواب بلدتها القديمة، وبكنايسها ومساجدها التي تتسج كل يوم قصة مع السماء. القدس هي عنوان الحضارات العديدة التي اختلط فيها الزمان بالمكان. هي الأمل للعالم بأكمله، لبزوغ فجر جديد يملؤه الحب والتسامح والأخوة بين بني البشر، بغض النظر عن دينهم أو عرقهم أو لونهم أو جنسيتهم. تاريخي الصغير حلقة في سلسلة تواريخ تتراكم كل يوم على كتف هذه المدينة. لقد تعلمت وأنا مسلم على يد الخوري المسيحي الذي جاء من بلد أوروبي بعيد ليخدم في مدرسة الفريير، ويعلم طلابه بكل إخلاص الرياضيات والعلوم واللغة الفرنسية. فكانت بيتي الطفولية في مدرستي مسيحية، وكنت أدخل الصف كل يوم وألقي الصباح على الصليب المعلق أمامي على الحائط فتترسخ في نفسي قيم الحب والتسامح، بينما كانت بيتي في بيتي مسلمة، حيث حرص والداي على ترسيخ معاني الأخوة والمساواة والإنسانية. هذه هي القيم التي امتزجت في شخصيتي المركبة، بطعم فلسطين العربية، وبتعمم الوطنية النقية. فحب الوطن يأبى العنصرية، ويرفض التطرف والتشدد والانغلاق والعدائية. هذه هي قيم القدس الأصلية، خليط من الحب والتسامح والأخوة والإنسانية، والتي حتى لو تلوّثت بسبب ظرف اقتصادي أو اجتماعي طارئ، أو عبث مستعمر محتل، لا يلبث إلا أن يشقائق أهلها وأرضها لها. فما شهدته هذه المدينة من تقلبات على مدى قرون، وما زالت تشهده اليوم من ظروف استثنائية ليس لها مثيل في العالم، تؤكد أن لا رجوع للخلف، ولا بقاء للعنف، سواء أكان عنفاً فكرياً أو عقائدياً أو عسكرياً، لأن المدينة التي تُصدّر الحب والسلام، لا يمكن لها أن تحتضن الحرب والدمار.



مقدسيون في الذاكرة

صبحي سعد الدين غوشه



بعدها انتقل إلى عمان عام ١٩٩١ حيث مارس العمل في عيادته الخاصة.

قام بتشكيل لجنة يوم القدس وترأسها حيث قامت اللجنة بإقامة الندوة السنوية باسم «يوم القدس» في ١٠/٢ من كل عام. (ذكرى تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي ١١٨٧/١٠/٢) وأقامت بعدها ٢٢ ندوة كان آخرها في ٢٠١١/١٠/٢.

شارك في تأسيس جمعية حماية القدس الشريف عام ١٩٩٦ وعمل أميناً لسرها لدورتين متتاليتين. كما وشارك في تأسيس جمعية نساء من أجل القدس عام ٢٠٠٤ وبقي مستشاراً لها. كان ممثلاً لأمانة القدس في عدة مؤتمرات دولية وفي اجتماعات منظمة المدن العربية، ومنظمة العواصم والمدن الإسلامية وغيرها من الاجتماعات.

شارك في عدة مؤتمرات محلية وقدم العديد من الأبحاث والمحاضرات في مجالات متعددة. وكان رئيس الائتلاف المقدسي لدعم مكافحة المخدرات في القدس عمان.

له عدة مؤلفات نذكر منها:

شمسنا لن تغيب صدر في الكويت ١٩٨٦ وأعيدت طباعته في القدس ٢٠٠٧. الشمس من النافذة العالية وجوه في رحلة النضال والسجن مؤسسة الأبحاث العربية بيروت ١٩٨٨.

القدس الحياة الاجتماعية في القرن العشرين فاز بجائزة أفضل كتاب عن الوضع الاجتماعي والسكاني في القدس، ضمن برنامج مسابقات القدس الثقافية التي أقامتها وزارة الثقافة بمناسبة احتفالية الأردن بالقدس عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠٩، عن كتابه: «القدس

الحياة الاجتماعية في القرن العشرين» تزوج عام ١٩٦١ من السيدة أمل جودت أديب الدجاني ورزق بثلاثة أولاد سعد الدين، وسنان، ثائر، وسامر.

وقد توفى طبيب الفقراء بتاريخ ٣٠ نيسان ٢٠١٩ في عمان/الأردن، يلام لروحه الطاهرة وله المجد وحب القدس وأهلها.

من مؤسسي وقيادات حركة القوميين العرب في الأردن وقد تم اعتقاله في سجون الأردن عدة مرات بين الأعوام ١٩٥٧ و ١٩٦٦.

عام ١٩٦٧ وبعد الاجتياح الإسرائيلي واحتلال القدس بدأ الدكتور صبحي غوشه بمقاومة هذا الاحتلال وأنشأ جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، حيث بدأت نشاطاتها المختلفة مما أدى إلى اعتقاله عام ١٩٦٧ ومرة أخرى في عام ١٩٦٩، حيث حوكم أمام المحاكم العسكرية التي حكمت عليه بالسجن ١٢ عاماً، ولكن أفرج عنه بسبب حالته الصحية وتم إبعاده عام ١٩٧١.

عمل في وزارة الصحة في الكويت لمدة ثلاث سنوات ثم في عيادته الخاصة حتى نهاية عام ١٩٩٠ وترأس اتحاد الأطباء والصيدالة الفلسطينيين ١٩٧٦ ١٩٧٨، وأسس وترأس صندوق القدس الخيري في الكويت ١٩٨٢، وقام بعدة نشاطات اجتماعية وفنية منها فرقة القدس للتراث الشعبي.

طبيب الفقراء الدكتور صبحي سعد الدين غوشه الطبيب المقدسي الناشط سياسياً واجتماعياً، أول رئيس لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، ومن مؤسسي جمعية ومستشفى المقاصد الخيرية بالقدس.

ولد الدكتور صبحي سعد الدين غوشه عام ١٩٢٩ في حي الشيخ جراح في القدس. درس في مدارس القدس الابتدائية والثانوية وبعدها درس الطب في الجامعة الأمريكية في بيروت وتخرج عام ١٩٥٣ حمل شهادة الدكتوراه في الطب والجراحة. باشر عمله مباشرة كطبيب في القدس في وكالة الإغاثة، وفي عيادته الخاصة، ومتطوعاً في جمعية المقاصد الخيرية، و الاتحاد النسائي، و الهلال الأحمر، و دار الطفل العربي حتى عام ١٩٦٩. أسس وترأس الهيئة الإدارية لجمعية المقاصد الخيرية ١٩٥٤ - ١٩٦٦ وأنشأ مستشفى المقاصد الخيرية في القدس.

فاز بعضوية بلدية القدس بأعلى الأصوات في انتخابات ١٩٥٩، وكذلك فاز بأعلى الأصوات في انتخابات مجلس أمانة القدس عام ١٩٦٣.

موقع من بلدي



بيت إجزا

يوجد في القرية مدرستان، مدرسة ثانوية للبنات ومدرسة إعدادية وابتدائية مختلطة، وفيها مسجد قديم يعود للعصر العمري و مسجد الشيخ يوسف وفيها محلات تجارية .

يعمل سكان بيت إجزا في الزراعة والتجارة وتهتم هذه القرية بالتعليم وفيها مجلس قروي لخدمة القرية .

شوارع بيت إجزا معبدة، وكانت تحتوي على عدة ينابيع ماء، منها عين مسبح وعين دوير والعين الشامية وتحتوي أيضاً على بئر البلد القديم وبئر الحمام .

من أهم وديان بيت إجزا، وادي إبراهيم، ووادي أبو زعرور وفي القرية أيضاً سهول خلابة مزروعة بالعب، وهي من أجمل مناخات قرى القدس ومن أجمل مواقعها التاريخية .

نالت قرية بيت إجزا حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان أولها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي القرية وانتهاءً بخطة العزل العنصرية التي تسعى إسرائيل من خلالها إلى السيطرة على المنطقة الشمالية الغربية في محافظة القدس لاحتوائها على المستوطنات الإسرائيلية التي تشكل جزءاً من تجمع مستوطنات جفعات زئيف .

قرية بيت إجزا هي واحدة من قرى شمال غرب القدس تبعد عنها ١١ كم فقط .

يحده القرية من الشرق والشمال قرية الجيب و من الجنوب بلدة بدو ومن الغرب بلدتي بيت عنان والقببية وفي شمالها الغربي بلدة بيت دقو . تقع بيت إجزا على هضاب مرتفعة وتطل على المنطقة الساحلية الجنوبية وترتفع عن سطح البحر ٨١١ م .

تعود تسمية قرية بيت إجزا لما قبل الحقبة الرومانية وهي عبارة عن بيت الجزاء المأخوذ من قبل الرومان «بيت الجزية» حيث كانت تُأخذ الجزية من الخرب المجاورة . ويعود إنشاء القرية قبل الحقبة الرومانية الامر الذي يؤكد وجود الكهوف والسجون التي أقيمت لجمع الضرائب لانه في تلك الفترة كان يتم تنفيذ حكم الإعدام لمن لا يقوم بدفع الجزية .

يوجد في بيت إجزا مناطق أثرية قليلة كالبلدة القديمة ومعصرة الزيتون والمضافة، ويُعد سكان هذه القرية من أقدم سكان القرى في فلسطين ويتكوّن سكانها من عائلات كثيرة ذكر منها عائلة أبو كافية وعائلة ديوان وعائلة مرعي وعائلة غريب وعائلة الشيخ وعائلة سالم وعائلة عبد الحليم و عائلة سلامة .

تشتهر بيت إجزا بزراعة العنب والزيتون والتين وتبلغ مساحة أراضيها حوالي ٢٥٧٢ دونماً، منها ١٧١٨ قابلة للزراعة، و٩٣ دونم اراضٍ سكنية .

الحلقة الثانية الختامية



الزاوية الهندية في القدس كنز حضاري... وتاريخ عريق

تقرير الفنان: محمد الشنطي



شيخ الزاوية الهندية ومتولي أوقافها في فلسطين محمد منير ناظر حسن الأنصاري:

- أجد اللغة الهندية وأعتبر هذا المكان بمثابة أيقونة مثالية للروحانيات الصوفية الأصيلة - تعد المدينة المقدسة بأزقتها وحرارتها المختلفة كنزا تاريخيا أصيلا يحمل في طياته ملامحاً للحضارات الإنسانية المختلفة، إذ لم تقتصر تلك الحضارات على قارة دون أخرى، القدس بتجمعنا ومن خلال نشراتها السابقة والمستقبلية لم تتوانى في البحث عن تلك الكنوز التاريخية، لاطلاع القراء الأعماء على مضامين الحقائق من مصدرها الموثوق، يسعدنا في هذه النشرة أن نسلط الأضواء على الجزء الثاني من ماهية الزاوية الهندية وحوارنا مع شيخ الزاوية الهندية ومتولي أوقافها في القدس وفلسطين الشيخ محمد منير ناظر حسن الأنصاري وولده نذير حسين محمد منير ناظر حسن الأنصاري اللذان اطلعنا على جملة من المعلومات،

(حقبات تاريخية)

العهد الاردني:

ومع بداية تولي الشيخ محمد منير الأنصاري للزاوية والأوقاف الهندية، في العهد الأردني، استقرت الأحوال وبدء الزوار والحجاج الهنود بزيارة بيت المقدس وفلسطين ثانية، وكانت بأعداد تتراوح ما بين ٢٠٠ زائراً شهريا خلال فترة مواسم الحج، مما يشير إلى ازدهار حركة توافد وقدم الحجاج الهنود في الحقبة الأردنية للقدس حيث كان يأتي الهنود من الهند وإفريقيا وكافة الأماكن

الغربية والجولان وفي تلك الأثناء، تضررت مباني الزاوية الهندية جراء هذه الحرب حيث سقط عليها عدة قذائف وتهدم الجزء الشرقي من مباني الزاوية والذي كان مسكناً لعائلة الشيخ الأنصاري، إذ كانت عائلة الشيخ محمد منير الأنصاري تحتمي في الطابق الأرضي من ذلك الجزء وسقط الطابق العلوي على رؤوسهم واستشهد في حينها ثلاثة من أفراد عائلة الشيخ ووالدته وشقيقته وابن شقيقته، وقد أصيب الباقون بلا استثناء بجروح متوسطة وحرجة، بحيث نقل جميع الجرحى إلى مستشفى

التي يقيم فيها الهنود في العالم، إذ كانت الزاوية الهندية تقوم بضيافتهم وتقديم كافة الخدمات والمساعدات اللازمة لهم من مسكن ومأكل بشكل مجاني طيلة مدة الحج، وفي العام ١٩٦٠ قامت الحكومة الهندية بالتبرع ببناء ١٢ مخزن على أرض الزاوية، بحيث يعود ريعها وإيراداتها خدمة للزاوية الهندية ولزوارها.

الاحتلال الإسرائيلي:

وفي العام ١٩٦٧ نشبت الحرب الإسرائيلية العربية واحتلت بذلك إسرائيل القدس الشرقية والضفة

الهوسيبس في البلدة القديمة من القدس، ومنهم من مكث ما بين أسبوع وأشهر، ونتيجة لهذه الحرب وبسبب الدمار الذي أصاب الزاوية توقفت نشاطات الزاوية الهندية من قدوم الحجاج والزوار إليها، ولعدم وجود علاقات دبلوماسية بين كل من الهند وإسرائيل في تلك الفترة تجمدت النشاطات والفعاليات الخاصة بالزاوية الهندية.

علاقات دبلوماسية:

ففي العام ١٩٩١ أقيمت علاقات دبلوماسية بين الهند وإسرائيل وعلى أثرها زار الزاوية الهندية وفد دبلوماسي رسمي من الخارجية الهندية بنفس العام، حيث اطلع على أحوال الزاوية وقد تفضلت الحكومة الهندية مشكورة بإعادة ترميم القسم الذي تضرر بفعل حرب الأيام الستة ١٩٦٧، فقد تم إعادة بناء القسم ثانية، وبسبب الأحوال السياسية القائمة منذ تلك الفترة لم يتسن للزوار والحجيج القدوم إلى الزاوية حتى وقتنا الحاضر، وذلك على الرغم من إقامة العلاقات الدبلوماسية ما بين إسرائيل والهند، ففي الوقت الحالي هناك نشاط على المستوى الرسمي فقط يجري في داخل أروقة الزاوية، إذ يزور الزاوية عدد من الوزراء والزعماء وشخصيات رسمية هندية وسفراء هنود وأجانب.

الزاوية سابقا والآن:

تتمثل النشاطات والفعاليات داخل أروقة الزاوية ب:

- استقبال الحجاج والزوار الهنود وتقديم كافة المساعدات لهم لزيارة الأماكن المقدسة وايوائهم حيث كان ذلك في السابق وبأعداد كبيرة.
- زيارات رسمية للمسؤولين الهنود وأيضا من دول أجنبية أخرى.
- تنظيم أمسيات صوفية هندية وكان أشهرها للمغنية الصوفية الهندية «زبلاخان» فان معظم غنائها وشعرها كان سرد تفصيلي عن مولانا بابا فريد
- أمسية شعرية بالتعاون مع مركز دراسات القدس احيتها الشاعرة الهندية «ميناليجزاندرا».

اقسام الزاوية:

تحتوي أروضة الزاوية على الأقسام التالية نذكر منها:

١. جامع الزاوية: وهو المكان الذي كان موجودا وقت زيارة بابا فريد إلى الزاوية حيث أقام في غرفة معتكفا إلى جانب المسجد وعادة ما تقام الصلاة في المسجد للضيوف.
٢. المكتبة: تحتوي المكتبة على مجموعة قيمة من الكتب التي وثقت تاريخ الجمهورية الهندية ومراجعا توثيقية لأحداث التاريخ الهندي، ويوجد فيها أيضا مقتنيات وهدايا جلبها الزوار والحجاج الهنود في السابق بالإضافة للزعماء والمسؤولين الرسميين.
٣. قسم الضيافة «الإيوان»: حيث يوجد ٦ غرف لإيواء الحجاج والزوار الهنود للإقامة فيها، وتشمل كافة مستلزمات الإقامة المريحة.
٤. المطبخ وصالة الطعام: والذي يعد اشهر الأطباق الهندية الأصلية.
٥. المدفن: وهو المكان الذي دفن فيه مشايخ الزاوية السابقين.
٦. غرفة سجل الضيوف الزوار: حيث يقوم تسجيل وتوثيق الضيوف الزوار على دفتر سجل الضيوف، مع العلم ان آفاق سياحية وثقت زيارتها الميدانية للمكان على هذا الدفتر التاريخي.
٧. غرفة الإدارة الرسمية: والتي يتم فيها استقبال الضيوف والزوار الرسميين والشعبيين.
٨. حديقة الزاوية: وتقع في وسط الزاوية في الساحة الرئيسية داخل حدود الزاوية وفيها أشجار معمرة منذ فترات زمنية قديمة.
٩. بوابة الزاوية الخارجية والداخلية: وهي البوابات التي بنيت على الطراز الإسلامي الهندي الأصيل، حيث يوجد على اسطحها هلالات ذهبية.

مساحة الزاوية:

هذا وتبلغ مساحة عقار الزاوية الهندية الإجمالية سبعة دنومات، يوجد فيها قسم تشغله وكالة الغوث الدولية والموجودة في المكان منذ العام ١٩٤٨

وحتى اللحظة، بمساحة إجمالية ثلاثة دنومات، وقسم سكن خاص بعائلة الشيخ الأنصاري وأيضا مساحات وأراضي محيطة.

مخازن الزاوية:

وهي المحلات التجارية المقابلة من الداخل لباب الساهرة والتي تعود ملكيتها إلى الزاوية الهندية والتي بنيت لمصلحة ريع وإيرادات للزاوية منذ زمن طويل.

الأوقاف الهندية في فلسطين:

هناك أوقاف هندية في كل من غزة ومدينة الرملة والقدس الشريف، وبسبب عدم التمكن من التواصل مع غزة أوكلت ولاية الأوقاف الهندية لمأمور أوقاف غزة قائم مقام متولي عن الشيخ محمد منير الأنصاري.

تكريم الشيخ محمد منير الأنصاري:

هذا وقد تسلم مؤخرا الشيخ محمد منير الأنصاري شيخ الزاوية الهندية ومتولي أوقافها وسام الشرف والتقدير من فخامة رئيسة جمهورية الهند السابقة السيدة براتيا باتيل في العام ٢٠١١ وذلك على جهوده وخدماته للزاوية الهندية وابناءها وتوليه الأوقاف الهندية في فلسطين.

وفي الختام:

فعلى الرغم من كافة الحروب والظروف التي حلت بالبلاد لا تزال عائلة الأنصاري الهندي صامدة في موقعها في الحفاظ على الزاوية الهندية وحمايتها من كل الأخطار التي شهدتها البلاد إلى يومنا الحاضر.



لقاء مع «السيد أوتوماتيك»

كرستي لو جريس



من منتجاتنا صعب جدا إيجادها. هناك الكثير للاحتفال رغم ذلك، فيحيى وزوجته رزقوا مؤخرا بابنة جديدة. أنا متأكدة بأن عائلة كهذه تعمل بجد وتهتم بزيائنها ستعمل بجد حتى يبقى هذا المحل موجود للأجيال القادمة من العائلة.

تمت الترجمة من صفحة
eastjerusalemidiaries.com



عن إيراد البضائع ويجب أن نبحت عن بدائل». قال يحيى «لدينا موردونا الاساسيون ولكن نحن نبحت بشكل دائم عن موردين جدد حتى نبقى زبائننا راضيين».

«خلال السنين، كان هناك مرحلة واحدة اضطررنا فيها لإغلاق البقالة وكانت هذه الفترة خلال الانتفاضة الثانية عام ٢٠٠٠» حدثي يحيى عن أن أباه قرر السفر للولايات المتحدة الأمريكية لعدة سنوات حتى يتسنى لأولاده الحصول على تعليم أفضل وعيش حياة أفضل، لأنه بتلك الفترة كان هناك الكثير من الإضرابات وأغلقت المدارس. وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ اصبح التقديم للإقامة في الولايات المتحدة صعب جدا فعادت العائلة للقدس عام ٢٠٠٣، كان عمر يحيى حينها ١٣ عاما وبدأ يعمل بالبقالة مع والده.

رغم كون البقالة مكان معروف ومزدهر لم يكن العمل فيها خاليا من التحديات، يقول يحيى «خلال الأربع سنوات الماضية بعد تسلم إدارة ترامب الحكم، عشنا تغير دراماتيكي في العمل، الكثير من زبائننا تركوا وظائفهم نتيجة لقلّة الدعم». ويكمل بالقول «نحاول بجد جذب المزيد من الزبائن ولكنه تحدي خصوصا مع نوعية المنتجات التي نبيعها والتي لا تجذب المجتمع المحلي، لذلك نعتمد على دعم الزبائن الأجانب والدوليين حتى يبقى المكان يعمل».

خلال الأشهر الماضية مع إجراءات الحجر الصحي في ظل فيروس كورونا، كان المحل بمثابة منفذ للكثير من الناس، حيث بقي مفتوحا خلال هذه الأزمة يقدم المواد الضرورية وحتى الأقل ضرورة كالشكولاتة والنيبيذ ويقوم بتوصيلها للمنزل عند طلبها عبر «الواتساب». يقول يحيى: «الشهران الأخيران كانا صعبين من عدة نواحي، ما زلنا نحاول التكيف مع الوضع الحالي، حريصون على إبقاء أنفسنا وزبائننا بأمان وإحضار المنتجات التي تعود عليها زبائننا. في هذه الأوقات الصعبة الكثير

الكثير ممن يسكنون حي الشيخ جراح في القدس يعرفون مصطلح «السيد أوتوماتيك» أو على معرفة مع عائلة «السيد أوتوماتيك» التي أسست بقالة «أوتوماتيك» الشهيرة. تعتبر معجزة كبيرة الإمكانية على وضع وتخزين الكثير من المنتجات في هذه البقالة الصغيرة. أتريد بعضا من الجبنة الفرنسية؟ أو السلامي الإيطالية؟ أو زجاجة من الويسكي؟ لا تقلق، «السيد أوتوماتيك» سيغطي جميع احتياجاتك. بقالة «الوتوماتيك» موجودة على دوار الشيخ جراح منذ ١٠٠ عام، أسست عام ١٩٠٩ على يد محمد خواشكي وبقيت البقالة بيد العائلة منذ ذلك الوقت. انتقلت إلى ابن محمد يحيى ومن ثم للمالك الحالي نضال. نضال حاليا يدير البقالة مع ابنه يحيى ويأسر.

سميت البقالة باسم «أوتوماتيك» لأنهم كانوا أول من يقدم خدمة التوصيل في القدس، يشرح يحيى «خلال تلك الفترة كنا نقوم بتوصيل الطلبات على الدراجات الهوائية وكان لدينا اثنين يعملون معنا، نحن دائما مميزون في البضائع والمنتجات التي نبيعها وبالخدمات التي نقدمها».

على مر السنوات، تغير حي الشيخ جراح ولكن بقيت البقالة كما هي، يقول يحيى «منذ عام ١٩٦٠، الحي أصبح أكثر شهرة، وصار مركزا للبعثات الدبلوماسية والسفارات، لذلك زبائننا الأساسيين هم من الأجانب، لذلك يتغير زبائننا باستمرار».

عندما تدخل البقالة اليوم، أول ما يلفت انتباهك هو تشكيلة المشروبات الكحولية والتي تدل بشكل أساسي على ما يبحث عنه الأجانب من البعثات الدولية في هذه البقالة المحلية الصغيرة. كما يوجد في البقالة تشكيلة من المنتجات الأوروبية والأمريكية التي لن تجد لها مثيل في اي بقالة أخرى. شرح يحيى «إن هذا يتطلب منا الكثير من العمل، في بعض الأحيان يكون البيع جيدا ولكن الموردين توقفوا



في فقرة مكان من زمان وعبر أثير راديو ييوس يُحدثنا المهندس المعماري والأستاذ في جامعة القدس أبو ديس في قسم هندسة العمارة عبد الرحمن الكالوتي عن سينما الحمراء:

اليوم راح نحكي عن مبنى أغلبنا بيعرفه على إنه قاعة مؤتمرات وأعراس، بس في الحقيقة بالزمانات هالمبنى كان مبنى غير كل المباني، كان مكان فيه حب وحرب وسلام. في هالمبنى قيلت كلمات الحب بكثير من لغات العالم، عربي وانجليزي وفرنسي وهندي كمان. هالمكان كان اله بريق ونجومية أعطت للعيد في الزمانات طعم ثاني. مبنانا كان مبنى سينما الحمرا في القدس....

افتتحت شركة مصايف رام الله سينما الحمرا سنة ١٩٥٢ في القدس في شارع صلاح الدين، وكانت بداية للعمارة المعاصرة في القدس، استقبلت السينما الرواد حتى سنة ١٩٨٩، وبعد هيك اتسكرت وانهجرت ٢٠ سنة لغاية ما تم تحويلها إلى قاعة للأعراس والمؤتمرات سنة ٢٠٠٩. خلونا نزور هالمكان في قديم الزمان..

في الساحة قدام السنما عالم وناس، بياع بوشار ويزر، وبياع فل، شباب وصبايا، أم زكي وأبو زكي، أم سعيد وأبو سعيد، وغيرهم وغيراتهم. رجال في بدلات، وستات لابسين فساتين ولا أشيك من هيك. شباب في الشارلستون والقمصان الملونة... الزينة في كل مكان. اللي بيقطع تذكرة للوج، واللي بيقطع تذكرة للبلكونة، وغيرهم داخلين عالقاعة التحتانيية، الكل جاي يشوف عبدالحليم وميرفت أمين وعماد حمدي ونادية لطفي. صورهم في كل مكان، ومع كل تذكرة حلم وخيال، تذكرة بتاخذ كل شخص لعالم ثاني من بطولته مع نجم من هالنجوم. قصة من نسج الخيال، بينها وبين الواقع تذكرة وواجهة مبنى زجاج.

ساعتين وثلاث من الحب والألم والدموع. لوج أو بلكونة أو قاعة. الكل عايش تفاصيل زمن جميل، زمن أخطر شخصياته الرقاصة فردوس، وأكبر آلامه كف من عبد الحميد لابنه عادل. زمن بينتهي مع كلمة النهاية، وصوت تصفيق وتصفير من القدس لمصر أم الدنيا. وفي الترويحة كبار وصغار بيدندنوا «الهوا هوايا»، «ويا خلي القلب يا حبيبي»، «ودقوا الشماسي دقوا الشماسي». وفي القلب والروح لحظات وذكريات عايشة حتى الممات.

وفي الختام بنقول بيتيجي أجيال وبتروح أجيال وما بيضل شاهد على قصص وذكريات هالمبنى غير حجاره وسقفه المائل وفنّه اللي صدره للقدس من كل أنحاء العالم.

قصة نجاح مقدسية

رانيا غنيم



الفكرة

أنا بطبعي عندما أريد أن أشتري ألعاب أو هدايا للأطفال في العائلة، أبحث عن هدايا تناسب هوايات وميول الأطفال أنفسهم. وكانت دائما تواجهني مشكلة نقص الألعاب الهادفة في السوق المحلي، وبما أنني أصبحت بلا وظيفة، بدأت بدراسة وضع هذه الألعاب الهادفة والتعليمية في السوق. بعد دراسة مستفيضة تبين لي أن هناك نقص شديد في هذه الألعاب كما أنه في تلك الفترة (عام ١٩٩٦) كان هناك عدم وعي كافٍ لمفهوم الألعاب التعليمية، وهنا بدأت مسيرتي مع الألعاب.

بداية العمل الفعلي

بدأت بالبحث عن الشركات المصنعة للألعاب التعليمية وقمت بمراسلتهم، وجمعت أكبر عدد من الألعاب. ثم أقمت أول معرض للألعاب التعليمية في مدرسة الفرنرز في مدينة رام الله وكان تحت رعاية وزارة الثقافة الفلسطينية. دعوت التجار ومدراء المدارس والأصحاب والأصدقاء. وقد ساعدني العديد من الأصدقاء لإنجاح هذا المعرض، الذين تطوعوا ليقفوا وراء طاولات العرض، وأنا مدينة لهم جميعاً بالامتنان والشكر لوقفهم معي ودعمهم لي.

أنا لم أشعر حينها أنني في طور تأسيس تجارة وإنما كنت أشعر أنني أوّمن للأشخاص الذين يبحثون عن الألعاب التعليمية مثلي مصدرا وعنوانا يمكنهم التوجه إليه.

لقي المعرض نجاحا كبيرا، حتى أنه تم كتابة مقال عنه في مجلة البيادر السياسية، وبدأت بتزويد المدارس ورياض الأطفال بالألعاب

لا يصل الناس لحديقة النجاح، دون أن يمروا بمحطات التعب والفشل واليأس، وصاحب الإرادة القوية لا يطيل الوقوف في هذه المحطات. لكي تنجح يجب أن تكون رغبتك في النجاح أكبر من خوفك من الفشل، فسرُّ النجاح في الحياة هو أن تواجه مصاعبها بعزم، كثبات الطير في ثورة العاصفة. هذا ما حدث في مسيرة نجاح الريادية المقدسية رانيا غنيم صاحبة شركة عنود التجارية لإنتاج وتوزيع ألعاب الأطفال التعليمية.

رانيا غنيم تُحدثنا عن الفكرة والحلم

أنا فتاة من القدس حاصلة على شهادة البكالوريوس في تعليم اللغة والأدب الإنكليزي.

بعد تخرجي من الجامعة بدأت رحلتي العملية في شركة تجارية. بدأت عملي كموظفة عادية، لكنني عملت بجهد وثابرت، وتعلمت كل ما يتعلق بالأعمال التجارية من محاسبة وتجارة واستيراد وتصدير إلى أن تبوأت منصبا إداريا في الشركة.

بعد عدة أعوام من العمل الشاق وبعد تحقيق العديد من الإنجازات التي لا يتوقعها الكثيرون من امرأة في مجال التجارة، تبين لي أن أصحاب العمل لا يجدون الراتب بحسب الوظيفة، بل بحسب الشخص نفسه ووضعه الاجتماعي، وبحسب رأيهم، رب العائلة المتزوج يحق له أضعاف ما يحق لفتاة غير متزوجة حتى لو كانت تقوم بأضعاف جهده.

هذا الاكتشاف دعاني للاستقالة وأصبحت بلا وظيفة، وهنا زرعت أول بذرة لعملي الحالي.

والوسائل التعليمية.

لقد ساعدتني أمي كثيرا في هذه المرحلة. كنا نجهز الألعاب ونترجم التعليمات للغة العربية ونوصلها إلى المدارس ورياض الأطفال. كان العمل شاقا لكنني كنت سعيدة جدا بنجاحاتي الصغيرة. كنت أقضي ساعات بفحص كتب المناهج وأقوم بمطابقة الألعاب لهذه المناهج، ثم كنت أعرضها على قسم الموارد في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية الذين اعتمدها في المدارس الحكومية. كل نجاح بسيط كان يزيدني ثقة وإصرارا على الاستمرار في هذا الطريق، وأصبحت شركة عنود شركة الألعاب الوحيدة التي يتم دعوتها للمشاركة في معارض وزارة الثقافة للكتاب وكانوا دائما يفخرون بوجودي أنا وأمّي كسيدات فلسطينيتين تمكنتا من دمج التجارة والثقافة والتعليم معا.



شاركت بالعديد من المعارض، وكانت أمي دائما إلى جانبي، ولولا مساعدتها ودعمها لي لما تمكنت من وضع حجر الأساس للشركة. كذلك دعم باقي العائلة كان مهما جدا حيث أنهم جميعا كانوا متشجعين للفكرة ولم أسمع من أي منهم كلمة سلبية، بل الجميع كان يشجعني ويدعمني ولولاهم أنا متأكدة أنني لم أكن لأستمر، فالعمل التجاري فيه الكثير من التحديات التي تحتاج لإيجابية في التعامل ومثابرة يصعب تحقيقها دون دعم من المحيطين.

التحديات والإصرار على مواصلة الشغف

في العام ٢٠٠٠ واجهني تحدي جديد وهو الانتفاضة الثانية. توقفت الأشغال كما أصبح من الصعب التنقل بين المدن. في مثل هذه الظروف والأوقات الصعبة يمر الإنسان بنوع من التشكك وعدم الثقة في قراراته ومسيرته حيث تثبت له الظروف أن الوظيفة أكثر أمانا من العمل الحر. فبدأت أبحث عن وظيفة وتؤمن لي دخلا يساعدني على تخطي هذه الفترة.

لكن بالرغم من الظروف وبالرغم من التحديات، إلا أنني أبقى ولو خيطا رفيعا بيني وبين حلمي، وأصبح هدفي أن أعمل لعبتي الخاصة باللغة العربية. كنت كلما سألني أحد عن الألعاب أتحدث عن حلمي إلى أن التقيت بجورج كوسا الذي تشجع للفكرة، وبدأنا بالعمل سويا على أول لعبة تعليمية باللغة العربية وكان اسمها «رحلة كنز».

عملنا معا على تصميم اللعبة وفكرتها وأجزائها المختلفة، إلى أن تمكنا من إنهاء تصميم أول عينة كاملة من اللعبة. كان إنجازا عظيما، وبدأنا بعرض اللعبة على الشركات التي تتعامل بالألعاب. واجهتنا العديد من التحديات لإيجاد شركة تتبنى اللعبة، لكن بالنهاية توصلنا إلى اتفاقية بيع حقوق مع شركة عربية، اشترت منا الحقوق لجميع الدول العربية. مثل أي رياديين، فكرة أن تشتري إحدى الشركات الحقوق لمنتجنا كانت

موظفة مكتب وشاب للمبيعات. كنا نعمل كل شيء بأنفسنا وكنا نعلم الخريجين الجدد أيضا ونساعدهم على الانخراط في مجال العمل. وقد حظينا ببعض المميزين منهم حتى أن إحدى الصبايا «ياسمين قويدر» بقيت معنا لفترة تزيد عن ١٠ سنوات.

نقطة الانطلاق

بعد أن أصبح لدى شركة عنود إنتاجها الخاص من الألعاب باللغة العربية، غدت عنوانا للمدارس ورياض الأطفال والمؤسسات التي تبحث عن ألعاب ووسائل تعليمية بجودة عالية.

بسبب الصعوبات والتحديات، خاصة في هذا البلد، كنت أصل أحيانا إلى مرحلة أفكر فيها أنه يصعب الاستمرار وأنه بالرغم من أهمية ما أقوم به، إلا أنني بحاجة لأن أرتاح أكثر في حياتي، فالتحديات أكثر من النجاحات أحيانا. إلا أن الغريب في الأمر أنه كلما كنت أصل لهذه المرحلة، كنت دائما ألقى التشجيع، وكانت علامات التعجب والاحترام لما أقوم به وكلمات مثل «نحن نعزز بوجود شركة مثلكم تنتج ألعاب باللغة العربية»، تدعمني في كل مرة أواجه فيها تحديات جديدة، فأقرر أن أستم. في عام ٢٠١٠ أصبح لدى شركة عنود ما

إنجازا عظيما بالنسبة لنا حتى أننا لم نناقش بالمبلغ الذي تم دفعه ولم يخطر ببالنا أنه رمزي جدا. فقط الشعور بالنجاح والإنجاز هو ما كان يهمنا.

وبالمبلغ الذي حصلنا عليه اشترينا بعض الأجهزة، وبدأنا بالعمل على تصميم ألعاب جديدة. بعدما انتهينا من التصميمات توجهنا لعدة مطابع ومصانع لإنتاج ألعابنا، وهنا بدأ تحدي من نوع آخر: تكاليف التصنيع، الحد الأدنى من الصنف للإنتاج، إمكانية التخزين، وما شابه من تحديات يجدها الرياديون أمثالنا صعبة لأنها بحاجة لمبالغ ضخمة بالنسبة لنا، وهي لم تكن بحوزتنا. كذلك عدم خبرتنا في السوق والأسعار جعلتنا فريسة أسعار غالية لا تسمح لنا بدخول السوق والربح. نتيجة كل هذه المعوقات، أخذنا ننتج الألعاب كل واحدة على حدة، وعندما كنا ننتهي من بيع منتج كنا نبدأ بإنتاج المنتج الثاني وهكذا.

بعد نجاحات صغيرة وبعد جمع مبلغ مناسب من المال قمنا باستئجار محل صغير واشترينا آلات وبدأنا بالتصنيع بأنفسنا. هذه الخطوة سمحت لنا أن نقلل من سعر التكلفة، وأصبح بإمكاننا تصنيع الكميات بحسب حاجتنا لها. آنذاك أصبحنا بحاجة لموظفين، فقمنا بمساعدة برنامج الخريجين الجدد بتوظيف

لتسديد الديون التي تراكمت ولإغلاق الأبواب التي انفتحت على مصرعها آتية بريح عاتية، إلى أن أوصلت نفسي إلى وضع أستطيع أن أقول أنه مستقر. وأنا فخورة بنفسي لأنني تمكنت من التغلب على هذا الوضع ونجحت في أن أستعيد توازني لأبدأ من جديد غير معتمدة على أي جهة غير نفسي وقدراتي وهو ما أنصح كل ريادي بعمله. بدأت من جديد بالاتصال بالمدارس ورياض الأطفال وبتزويدها بالألعاب، واستعدت مكانتي في السوق، وأنا الآن في طور عمل صفحة جديدة على الإنترنت لأصل إلى كل منزل وكل أب وأم وكل معلم ومعلمة لأضع أمامهم جميع الألعاب والوسائل التي يمكن أن تساعدهم في توصيل مفاهيم معينة لأطفالهم وطلابهم. سيكون في الصفحة متجر إلكتروني حيث يمكن لهم القيام بمشرياتهم من منازلهم. أنا الآن أقوم بتجهيز هذا المتجر بحيث أضع معلومات كاملة وشاملة عن كل لعبة والمهارات التي طورها الصغار عندما يلعبون بالألعاب المختلفة. بالإضافة إلى بيع الألعاب، قررت استغلال الخبرة التي اكتسبناها من تصميم وإنتاج ألعابنا الخاصة بعمل قسم خاص في الشركة يساهم في مساعدة كل من لديه فكرة لعبة تعليمية، بحيث نقوم بعمل التصاميم وتجهيز الألعاب للإنتاج لتكون تكلفتها مناسبة لهم لتسويقها، كما يمكننا أيضا تصنيع وإنتاج اللعبة لهم إن رغبوا في ذلك.



ويضطلع على عقد الـ ٣٠٠ صفحة الذي يقدمه المستثمرون والذي يكون عادة لصالحهم. إن المشاريع الصغيرة وأصحاب المشاريع الصغيرة يكونوا عادة متعطلين لأن يكبروا دون أن يعرفوا كيفية التصرف عندما تحين الفرصة. وأنا لا اخجل أن أقول أنه رغم خبرتي إلا أنني لا أزال ريادية حاملة لذلك وقعت في شباك ما يسمى بالشركات الاستثمارية. وبعد أن كان النجاح حليفي وبعد أن كانت الشركة قد بدأت تكبر جاء المستثمرون بكل متطلباتهم فأصبح شغلي الشاغل تأمين متطلباتهم وتجهيز تقارير لهم إلى أن أضاعوا على الشركة كل فرص النجاح. والأسوأ من ذلك أنه بعد أن أعادوا الشركة إلى نقطة الصفر انسحبوا دون أي سابق إنذار، وهنا وصلت أنا إلى مرحلة إحباط لا مثيل لها، وأصبحت مثل الفريق الذي يبحث عن طوق نجاة.

النهوض من جديد

كما يقولون لكل حصان كبوة، وهذه كانت كبوتي، لكن أستطيع أن أقول أنني اكتشفت شيئا مدهشا في نفسي، وهو أنني لا أسمح لنفسي بالاستسلام للفشل لفترات طويلة، أقضي وقتا أأحزن به على نفسي وما حل بي، وأعاتب نفسي وأجادلها، لكنني بعد ذلك أقف من جديد وأكون مستعدة للبدء مرة أخرى بعزم، وهذا ما فعلته. عملت جاهدة لمدة طويلة

مجموعه ٢٨ صنفا من انتاجنا الخاص، وبدأنا بالمشاركة في المعارض العالمية، حيث لقينا إقبالا كبيرا على ألعابنا، كما حظينا بتشجيع ودعم من كل شخص قابلناه في المعرض. المعظم كان يستغرب من أن هناك ألعاب باللغة العربية، وكانت شركة عنود هي الشركة الوحيدة العربية التي تعرض ألعابا من إنتاجها الخاص في معرض عالمي كبير. هذا النجاح شجعنا كثيرا كما شجع المستثمرين ليتوجهوا إلينا، وهنا كان التحدي الأكبر.

شركات الاستثمار وشروطها

إن لغة المستثمرين لغة لا يفهمها الرياديون، فهم يتحدثون عن مصطلحات وأرقام يجب أن يكون مع الشخص شهادات جامعية متخصصة ليفهمها، فبدأت مرحلة جديدة من التعلم. بدأت أتقن نفسي بهذه المصطلحات وأراجع الكتب والمقالات التجارية لأفهم ما يتحدثون عنه. والغريب في الأمر أنه رغم كثرة المؤسسات التي تدعم القطاع الخاص إلا أنني لم أجد في حينه أي مؤسسة أو جهة يمكنها أن تساعد في مثل هذه الحالات. نحن أشخاص دخلنا سوق العمل دون تخصص في التجارة العالمية، وكل ما تعلمناه كان بمجهودنا الشخصي. لذلك عندما تكبر ونواجه أمور مثل استثمار أو غيرها نجد أنفسنا ضائعين وبجاجة إلى من يقف إلى جانبنا وينصحننا

مركز شباب قلنديا

يُعيد كتابة تاريخ كرة السلة الفلسطينية

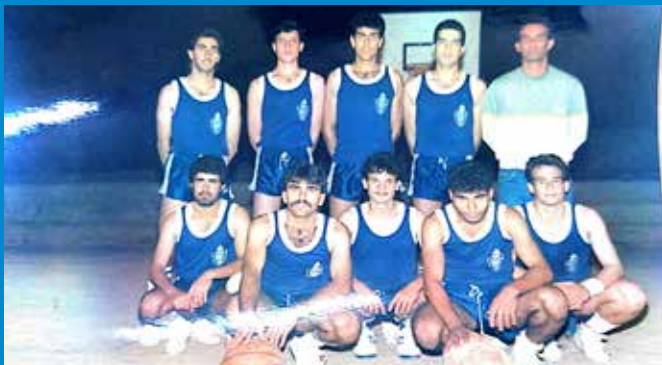


فريق قلنديا لكرة السلة عام ٢٠٠٦

٢- عدم وجود راعي للفريق، بالرغم من الإنجاز الكبير بتحقيق بطولة الدوري لعامين متتاليين وكون الفريق صاحب قاعدة جماهيرية كبيرة لم تنجح كل المحاولات التي بذلتها إدارة المركز في تأمين راعي للفريق، مما يهدد استمرارية النجاح لهذا الفريق.

الإنجازات والمشاركات

تُوِّج بلقب بطل الدوري ٢٠١٧/٢٠١٨.
بصفته بطل فلسطين، شارك مركز قلنديا في بطولة الأندية العربية في لبنان خلال شهر ١٠/٢٠١٨.
شارك في بطولة غرب آسيا في العراق خلال شهر ٣/٢٠١٩.
تُوِّج بلقب بطل الدوري ٢٠١٩/٢٠١٨.
فاز بلقب كأس السوبر الفلسطيني بعد الفوز على أرثوذكسي بيت لحم ٢٠١٩/٢٠٢٠.
حاز على المركز الثاني في كأس فلسطين صيف ٢٠١٨/٢٠١٩
تصدّر دوري جوال لكرة السلة للموسم ٢٠١٩/٢٠٢٠ حتى منتصف مرحلة الإياب، حيث توقف الدوري بسبب انتشار وباء كورونا.
فريق قلنديا لكرة السلة لم يتوانى يوماً عن رفع اسم فلسطين عالياً مع كل فوز وإنجاز، واستطاع أن يُثبت أن الإبداع يولد من رحم المعاناة.



فريق قلنديا لكرة السلة عام ١٩٨٦

يبدو أن تاريخ كرة السلة في مخيم قلنديا في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي ألهم أبناء المخيم للوصول إلى قمة السلة الفلسطينية، شباب المخيم ضربوا بعرض الحائط كل المعوقات والتحديات واصرّوا على المواصلة.

فمنذ العام ٢٠٠٦ كانت إنطلاقة جديدة بالعودة إلى الدرجة الممتازة بمبادرة من بعض المخلصين من رواد كرة السلة في قلنديا، وبعد موسمين ناجحين احتل فيهما المركز الخامس والسادس تواليه. مرت على المركز سنوات صعبة أدت للهبوط للدرجة الأولى أكثر من مرة، وفي كل مرة كانت عزيمته أبناء المخيم قادرة على العودة إلى الدرجة الممتازة.

بدايات فريق قلنديا لكرة السلة

بعد إغلاق مركز شباب قلنديا بقرار الجيش الإسرائيلي عام ١٩٨٢ استأنف فريق كرة السلة (حديث العهد) في مركز شباب قلنديا التدريب على ملعب مدرسة الوكالة في المخيم حيث أضاف شباب المركز الإنارة وتم تخطيط الملعب واستعمال إحدى الغرف الصفية كخرفة تغيير ملابس للاعبين وهناك كانت الانطلاقة. فخلال ٤ أعوام أصبح في المركز فريقاً قويا ينافس أفضل فرق الوطن، حتى توقف النشاط مع انطلاقة الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧ ولأكثر من سنتين، بعدها استأنفت فرق كرة السلة في المركز نشاطها حتى العام ١٩٩٧ حققت خلالها كرة السلة في المخيم تطوراً كبيراً.

بعد ذلك عانت فرق المركز من عدة توقفات إلى أن أعيد النشاط في العام ٢٠٠٦ وخاض فريق المركز دوري الدرجة الأولى واستطاع الصعود إلى مصاف الفرق الممتازة.

جاء موسم ٢٠١٧/٢٠١٨ وبعد الصعود إلى الدرجة الممتازة كان قرار إدارة المركز بتدعيم صفوف الفريق والاستعداد المبكر والتعاقد مع لاعب أجنبي على مستوى عالي، فاجأ المركز جميع المتابعين بفوزه بلقب دوري جوال لكرة السلة وللمرة الأولى في تاريخه.

وفي الموسم التالي ٢٠١٨/٢٠١٩ كان التحدي أصعب فالمحافظة على القمة أصعب من الوصول إليها، فكان لقب الدوري هو هدف قلنديا بإدارتها وللاعبيها وجمهورها فتحقق اللقب الثاني بعد موسم طويل وشاق.

الصعوبات والمعوقات

١- عدم وجود صالة رياضية للمركز، لتكون ملعباً بيتياً وتمكن فرق المركز من التدريب بانتظام، ففريق المركز بطل فلسطين يتدرب ساعتين أسبوعياً في ملعب ماجد اسعد ومثلهما في صالة جامعة فلسطين التقنية وهذا غير كاف لرفع مستوى اللاعبين ويعرقل خطط تطوير فرق الفئات العمرية في المركز.



أكت لحل النزاعات
Conflict Resolution

جمعية ACT للدراسات والوسائل البديلة لحل النزاعات

طرف ثالث يسمى الوسيط مساعدتهم للتوصل إلى تسوية النزاع القائم بينهم دون أن يكون له/ا صلاحية فرض حل للنزاع، كواحدة من الوسائل البديلة لحل النزاعات في إطار سعيها لتعزيز السلم الأهلي وسيادة القانون في ظل تنامي لجوء أطراف النزاع إلى الوسائل العنيفة أو الحلول العائلية والعشائرية لحل نزاعاتهم.

تسعى المؤسسة إلى صياغة عقد اجتماعي جديد للتعامل مع النزاعات ووسائل حلها يستند إلى سيادة القانون ونبذ العنف بكافة أشكاله، من خلال إجراء مشاورات عامة تجمع كافة الأطراف أصحاب المصلحة من متدخلين مباشرين ومتأثرين بهدف التوافق على نظام موحد توزع فيه الأدوار وتحدد في إطاره التدخلات.

في هذه المرحلة تعمل المؤسسة على مراجعة أشكال الوساطة المعترف بها محلياً وإقليمياً ودولياً، واختيار أو تطوير الشكل الذي يتناسب مع البيئة الاجتماعية والثقافية والقانونية السائدة في المجتمع الفلسطيني، تمهيداً لاعتمادها بعد الوصول إلى توافق مجتمعي وقانوني عليها.

وتعمل حالياً على إصدار دليلها التدريبي حول الوساطة المجتمعية في القدس.

خدمات المساعدة القانونية (Legal Aid Services)

تقدم المؤسسة خدماتها الاستشارية القانونية على نطاق واسع وفي مجالات قانونية متعددة، وتهدف من خلال توفير هذه الخدمات إلى مساعدة المستفيدين للحصول على استشارة

من السرية على عكس التقاضي الذي تعتبر العلانية فيه حجر أساس.

تزداد أهمية التحكيم في مدينة القدس بشكل خاص لأنه يعرض بديلاً محايداً ونزيهاً لحل النزاعات المدنية والتجارية للفلسطينيين القاطنين في المدينة، كما ويوفر مجعماً للمحكمن القادمين من نفس الخلفية الثقافية والاجتماعية للمتخاصمين، ويساهم في تطوير الأعمال التجارية وتعزيز الفرص الاستثمارية، وفتح السوق أمام جلب الاستثمارات الأجنبية مما يساهم في دفع عجلة الاقتصاد المحلي. كما سيوفر التحكيم مساحة رحبة للمحامين الراغبين في الترافع باللغة العربية بما لا يتعارض مع القوانين السارية في المدينة.

تجدر الإشارة إلى أن الجمعية أنشأت أول مركز تحكيم متخصص في حل النزاعات المدنية والتجارية والنزاعات الأسرية في مدينة القدس، كما وأصدرت في العام ٢٠١٨ قواعد التحكيم الخاصة بها، ودليل إجراءات التحكيم، ولديها قائمة بمجموعة من المحكمن المختصين المحليين والإقليميين. كما أصدرت المؤسسة أول دراسة بحثية لها ستشر قريباً حول التحكيم في قضايا الشقاق والنزاع المنظورة أمام المحكمة الشرعية في القدس. وتقوم بإعداد العدد الأول من مجلة التحكيم الذي سيعتقد حول الآثار القانونية لجائحة كورونا.

خدمات الوساطة (Mediation Services)

يأتي اهتمام المؤسسة بالوساطة التي تُعرفها بأنها عملية يطلب فيها أطراف النزاع من

جمعية ACT للدراسات والوسائل البديلة لحل النزاعات هي جمعية فلسطينية غير حكومية مقرها مدينة القدس، مسجلة لدى مسجل الجمعيات في وزارة الداخلية الفلسطينية، هدفها الرئيسي هو ترسيخ منظومة السلم الأهلي وسيادة القانون من خلال تعزيز قيم المواطنة وصبانتها وتنفيذ وتشجيع البرامج والمبادرات التي تعمل على تعزيز المشاركة المجتمعية، كما تهدف إلى توفير خدمات التحكيم والوساطة وحل النزاعات والترويج لها، وإعداد الأبحاث والدراسات المتخصصة ذات الصلة، وتوفير المعرفة التي تمكن المجتمع المقدسي وخاصة الشباب من بلورة مستقبله ضمن الإطار الوطني الفلسطيني.

نبذة تعريفية عن خدمات الجمعية خدمات التحكيم (Arbitration Services)

حظي التحكيم الذي تُعرفه قواعد التحكيم المعتمدة لدى المؤسسة بأنه وسيلة لفض نزاع قائم بين أطراف، وذلك بطرح موضوع النزاع أمام هيئة التحكيم للفصل فيه بقرار ملزم، كأهم الوسائل البديلة لحل النزاعات باهتمام كبير خلال العقد الماضي، خاصة عند مقارنته بالقضاء النظامي، فمع تزايد الإحباط الناتج عن بطء إجراءات التقاضي، والحاجة الدائمة لحلول أسرع للنزاعات، خاصة داخل القطاع الخاص، فرض التحكيم نفسه كوسيلة مثالية لحل النزاعات، لأنه أسرع نسبياً من حل النزاعات عن طريق التقاضي، إضافة إلى أنه يوفر درجة عالية



نكشة مع رونده

رونده عامر، أخصائية اجتماعية

اليوم ما بدي أكتب نكشة بس عم تخطر ببالي أسئلة الي نتجت عن أحاديث سمعتها من ناس بعاد وقراب بوقت الكورونا وبغض النظر قديه متصالحين مع حالنا وحياتنا إلا ما كان في وقت أخذنا فيه نظرة على حياتنا وقيمناها ... لو للحظة بسيطة.

فشو عملت فينا الكورونا؟ قعدتنا بالبيت، حشرتنا، خسرتنا شغلنا، يمكن أثرت على صحتنا وممكن كمان قعدت على أعصابنا ووترتنا وخنقتنا نفسيا وماديا وهاي كلها الكلمات الي سمعناها من الناس أو حتى إحنا عبرنا عنها . بس كمان بحب وقتي مع حالي، بحب البيت، عم بكتشف أشياء جديدة عن حالي ما كنت أعرفها، عم بتعرف على عيلتي وولادي بعيون جديدة، عم بستفيد من وقتي أكثر أو عم بفكر قديه لازم أغير حياتي، قديه بحب إيش بعمل وكيف بشغل وقتي كمان كلمات سمعناها أو حكيناها .

يمكن إحنا مجتمع العيلة فيه مركز حياتنا وهويتنا ويمكن هذا الشي بسببنا مشاعر مختلطة ويحدد قراراتنا واختياراتنا بحياتنا . كثير منا شافوا حالهم قديه حياتهم هي لعيلتهم وضاعوا بهوية عيلتهم وبطلوا ملاقيين حالهم والي انضغط من عيلته وصار يفتش عن حاله وهويته .

يمكن عملنا تقييم شامل لحياتنا بفترة صعبة كثير ...
اكيد كل واحد فينا عنده ظروفه اللي بتأثر على كيف بشوف وبقويم حياته بس بدي اسألکم ايش اكتشفتمو عن حالكم بهاي الفترة؟

خطر ببالي سؤال ... مين أنا؟
كيف بعرف عن حالي بدون ما أربط هويتي بعيلتي؟ ومش القصد إني أترك عيلتي اكيد لاء .
بس مين أنا بغض النظر عن مين عيلتي؟

مزبوط أنا جزء من، بس أنا كمان شخص مستقل بحالي وبأحلامي وطموحاتي ومخاوفي وأفكاري وهويتي بعيد عن أي شخص ثاني بغض النظر عن انتمائي ومحبتي لهاي الأشخاص . وإذا بسأل هاي الأسئلة مش معناه إني بحب اقل، بس إني بحب أكثر وعشان أعطي أكثر لازم أكون الشخص إلي بقدر يعيش مع حاله عشان يعيش مع غيره .

استذكرت جبران خليل جبران الي كتب: «ليكن في وجودكم فسحات تفصلكم بعضكم عن بعض حتى ترقص أرياح السماوات فيما بينكم ... والسنديانة والسروة لا تنمو الواحدة منها في ظل رفيقتها.»

قانونية مهنية من أصحاب الاختصاص لتحديد الخيارات القانونية المتاحة أمامهم قبل اتخاذهم قرار التوجه إلى المحاكم، واختصار الوقت والجهد والمال.

تشمل خدمات المساعدة القانونية المجالات التالية:

المساعدة القانونية في المسائل المدنية والتجارية، وتشمل تقديم استشارات حول المسؤولية الناشئة عن الالتزامات القانونية التقصيرية أو التعاقدية مثل عقود العمل والإيجار والمقاولات والتعهدات والصفقات العقارية والتجارية وغيرها، يقدمها محامون مختصون في هذه المجالات.

المساعدة القانونية في النزاعات العائلية خاصة في ظل تزايد الخلافات حول قضايا الميراث والتركة والشقاق والنزاع بين الزوجين، يقدمها محامون مختصون في هذا المجال.

المساعدة القانونية في دعم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين الذين يواجهون مشكلات مع المؤسسات الحكومية مثل قضايا التأمين الوطني وسحب الإقامات والأرثونا (ضريبة المسقفات).

المساعدة القانونية في تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة عن المحاكم الإسرائيلية وواجبة التنفيذ في مناطق السلطة الفلسطينية وبالعكس، إضافة إلى تقديم الاستشارة القانونية في الطلبات المقدمة من المواطنين الفلسطينيين في مناطق السلطة الفلسطينية لوحدة المساعدة القانونية في وزارة العدل الإسرائيلية تطبيقاً للملحق الرابع من الاتفاقية الفلسطينية الإسرائيلية المرحلية حول الضفة الغربية وقطاع غزة.

يتألف مجلس إدارة الجمعية من (١١) عضواً (ضمنهم ٣ نساء، و ٢ شباب). يرأس مجلس إدارة الجمعية الدكتور أشرف الأور، أستاذ القانون الإداري في جامعة القدس، ويضم مجلس الإدارة محامين ومهندسين وأكاديميين وناشطين/ات مجتمعيين/ات وسيدات ورجال أعمال.

مسرح الحارة في بيت جالا

سيرة ومسيرة في دعم الإبداع الفلسطيني



القدس هي منصة حية للإبداع الأدائي والبصري

يعكس المسرح عموما عبر التاريخ نبض الشارع الجماهيري بمنتهى الشفافية والواقعية، إذ يعد واحدا من أهم منابر حرية الرأي والرأي الآخر دون الحاجة لرقابة خارجية أو ضغوطات من أي جهة، ونحن نتحدث هنا عن طبيعة المسرح المثالي غير الخاضع لأي أجندة خارجية، القدس بتجمعنا اختارت في هذا العدد مسرحا لم يلق اهتماما إعلاميا كافيا لتسليط الضوء عليه، انه مسرح الحارة، حيث التقينا بنائب المدير العام للمسرح الفنان نيقولا زرينة الذي أطلعنا على العديد من حيثيات المسرح بالتنسيق مع القسم الاعلامي الخاص بالمسرح والمساعد الإداري جورج مطر.

ماهية المسرح :

رؤيتنا:

مجتمع فلسطيني حر يوظف الثقافة والفنون في ترسيخ مفهوم المواطنة وحرية التعبير والاحترام المتبادل.

رسالتنا:

مسرح الحارة هو مؤسسة غير ربحية تأسست في العام ٢٠٠٥ مقرها مدينة بيت جالا - فلسطين. يسعى المسرح إلى زيادة الوعي وإحداث التغيير الإيجابي في المجتمع ورفع المستوى الثقافي والذوق الفني وتوصيل الصوت الفلسطيني من خلال إنتاج وتوزيع أعمال مسرحية ذات مستوى فني عالي يتناسب مع كافة أفراد المجتمع الفلسطيني والعربي والدولي عامة وفئة الأطفال والشباب خاصة. بالإضافة إلى تدريب وتأهيل كوادر شبابية مسرحية وبناء شراكات مع مؤسسات وشبكات محلية وعربية ودولية.



أهدافنا وغاياتنا: تتمثل أهداف المسرح في المحاور التالية:

- رفع الوعي الثقافي والفني من أجل إحداث تغيير إيجابي في المجتمع الفلسطيني
- تعزيز دور المسرح الفلسطيني في تسليط الضوء على قضايا اجتماعية وسياسية محلياً وعربياً ودولياً
- تطوير المسرح الفلسطيني
- تعميق الشراكات محلياً وعربياً ودولياً
- ضمان استمرارية وجودة عمل المؤسسة

س: حدثنا عن اهم النشاطات والفعاليات الخاصة بالمسرح؟

- إنتاج وتوزيع أعمال مسرحية تستهدف الأطفال وأخرى تستهدف الشباب والبالغين.
- تدريب وتأهيل كوادر شبابية مسرحية.
- بناء شراكات مع مؤسسات وشبكات محلية وعربية ودولية.
- افتتح مسرح الحارة خلال العام ٢٠١٤ أول مركز تدريب للفنون الأدائية في فلسطين بحيث يقدم المركز ستة تخصصات جديدة في مجالات التصميم وتقنيات الإضاءة وتقنيات الصوت وصناعة الأزياء وصناعة السينوغرافيا وإدارة الإنتاج وخشبة المسرح وإدارة مشاريع ثقافية وفنية.
- تنظيم مهرجان فلسطين الدولي لمسرح الطفل والشباب مرة كل سنتين حيث يستضيف المسرح فرق دولية ومحلية لتقديم عروضهم المسرحية في محافظات الوطن.

س: هل القدس حاضرة في فعاليات المسرح؟

نعم، يحرص مسرح الحارة على تنفيذ بعض أنشطته في منطقة القدس وضواحيها رغم الصعوبات التي تواجهها من عدم الحصول على التصاريح اللازمة أحياناً، لكن نوجد بديل من خلال التعاقد مع بعض الفنانين الذين يحملون الهوية المقدسية. كما وأن ضواحي القدس من المناطق التي نستطيع الوصول لها دون تصاريح فهي حاضرة دائماً من خلال تقديم العروض المسرحية المجانية وتدريب الدراما للأطفال والشباب.

س: ما هي اهم الخطط المستقبلية للمسرح؟

يستمر المسرح في خطته من خلال إنتاج العروض المسرحية للأطفال والشباب بالإضافة إلى تأهيل الكوادر المسرحية الجديدة وتنظيم مهرجان فلسطين الدولي لمسرح الطفل والشباب والمشاركة في المهرجانات والفعاليات المحلية والدولية.

س: كلمة ختامية للحفاظ على المكنون المسرحي في وقتنا المعاصر؟

يؤمن مسرح الحارة أن الفنون الأدائية تساعد الأطفال والشباب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم ومخاوفهم وخططهم وأحلامهم، وما هي إلا طريقة مقاومة للاحتلال. ومن خلال برامج تدريب الدراما والمسرح، تساعد الأطفال والشباب على التغلب على الصدمات النفسية التي يمرون بها بسبب العنف الذي يعيشون فيه تحت الاحتلال.

الفنون الأدائية هي أداة بديلة لإعادة توجيه طاقة الشباب بطريقة مبتكرة وخلاقة، كما أنها أيضا بديل آمن عن التعصب والانغلاق والتي تساهم بشكل كبير في تحسين نوعية الحياة.



كتابة الماسة أبو سنيينة
(مؤسسة نخلة الشبر)



سلة حب

ببوتهم مدة شهرين وبعد أن توقف منع التجول اجتمع الأصدقاء الثلاثة تحت الشجرة وكانوا مشتاقين لبعضهم البعض، جورج: يا أصدقائي كم اشتقت لكم! محمد: كانت فترة صعبة جدا.. لكنها كانت غنية بالأحداث. نرجس قالت: خططنا نجحت بشكل رائع واستطعنا مساعدة جميع سكان الحارة بهذه الفترة الصعبة. جورج: أتذكرون عندما مرض عمو الياس وكنا نريد أن نتمنى له السلامة! وأرسلنا له رسالة وعلبة شوكولاتة بسلتنا الصغيرة! وقد فرح كثيرا عندما وصلته!! ونرجس: تتذكرون عندما نفذت من بيتنا القهوة وأرادت أمي أن تطلب من جارتنا بعض من القهوة فقامت جارتنا بإرسالها بالسلة الصغيرة! محمد: وانت يا جورج تتذكر عندما طلبت منك الكتاب وقد أرسلته لي بسلتنا الصغيرة، كان الأمر رائعا.. نرجس قالت وهي تضحك: سلتنا الصغيرة زارت جميع بيوت الحارة وقد قربت الناس من بعضهم البعض حتى مع قرار منع التجول.

وقال الأصدقاء الثلاثة بصوت واحد وهم فرحين: سلتنا الصغيرة هي سلة حب نتحدى الصعاب دائما بالحب

ستتواصل مع بعضنا البعض؟؟ لمعت فكرة بعقل نرجس وقالت: جورج! محمد! أتذكر شيء أخبرني به جدي، انه ابتكر طريقة يستطيع من خلالها أن يحصل على طعام الغداء دون الحاجة إلى الخروج من البيت فقد كان يستخدم الجبل والبكرة وسلة صغيرة! رد محمد وجورج: فهمنا الجبل والسلة ولكن ما هي البكرة؟ ردت نرجس: البكرة هي شيء صغير يستطيعوا استخدامه كناقل للأشياء باستخدام الجبل والسلة.

محمد قال: إذا نستطيع أن نحضر عدة بكرات ونوصلها بجبل بين بيوتنا لتتواصل؟ جورج قال: نستطيع أن نجعل الحارة كاملة موصلة مع بعضها البعض أيضا، لكن من أين سنحصل على عدد كافي من البكرات؟ نرجس قالت: جدي كان دائما يحتفظ بهم في مخزنهم الصغير، هيا بنا لنبحث هناك.

وفعلا الأصدقاء الثلاثة جمعوا كل شيء هم بحاجة له ووضعوا البكرات والجبال بكل بيت في الحارة وجعلوا مركز خدماتهم هو شجرة الزيتون، و حدث منع التجول والأصدقاء التزموا

كعادة كل يوم طبيعي جورج ومحمد اتوجهوا على المدرسة، لكن هذا اليوم لم يكن طبيعي، المعلمين والمعلمات كانوا قلقين ومتوترين وجميع الطلاب استطاعوا ان يشعروا بهذا الإحساس، وعندما دخلت المعلمة على الصف أخبرتهم عن الطارئ الذي حدث بكل العالم نتيجة ظهور فيروس كورونا، وشرحت لهم عن كل الإجراءات الوقائية للحماية من هذا الفيروس، وأخبرتهم عن احتمالية إغلاق المدارس ومنع التجول، جورج ومحمد كانوا قلقين كثيرا عادوا إلى البيت وكانوا منشغلين بالتفكير، سأل جورج: محمد ماذا سنفعل اذا أغلقت المدرسة وبقينا في البيت؟؟ رد محمد: يجب أن ندرس الوضع ونناقشه بشكل سريع وجدي، هيا نجتمع تحت شجرة الزيتون مع نرجس.

وفعلا محمد و جورج ونرجس اجتمعوا تحت شجرة الزيتون ليناقدشوا الوضع الحالي ويخرجوا بأفكار تجعلهم يسيطرون على الوضع. سأل محمد: إذا حدث منع التجول كيف سنلتقي؟ وجورج: منع التجول يعني يمنع الخروج من البيت، إذا كيف لنا أن نشترى حاجياتنا وكيف



صفحة نخلة الشبر

هيا لنجد الكلمات، ونحصل على الكلمة الضائعة

ر	ط	ح	ا	ل	ن	ا	ص	ر	ة
أ	و	ي	ي	ا	ف	ا	ع	ك	ا
س	ل	ف	ي	ت	ن	ا	ب	ل	س
ا	ك	ا	ا	ج	ص	ت	ا	ل	م
ل	ر	ا	ل	ن	ف	ر	ل	ف	ج
ن	م	ل	خ	ي	د	ف	ل	ت	د
ا	غ	ق	ل	ن	ا	ح	د	ا	ل
ق	ز	د	ي	أ	ر	ي	ح	ا	ش
و	ة	س	ل	م	د	ي	ن	ة	م
ر	ا	م	ا	ل	ل	ه	ف	ل	س
ة	ب	ي	ت	ل	ح	م	ب	ل	د

الكلمات المتقاطعة: سلفيت/
 جنين/ بيت لحم/ الخليل/ القدس/
 طولكرم/ رأس الناقورة/ جيفا/
 عكا/ غزة/ يافا/ رام الله/ نابلس/
 أريحا/ الناصرة/ مجدل شمس/ دير
 ياسين/ لفتا/ بلد/ مدينة/ صفد/
 رفح/ اللد
 الكلمة الضائعة من أربع حروف:
 قرية من قرى القدس المهجرة.
 الجواب: «دلفتا»

املاً المربعات الفارغة بحيث يكون في كل خط عمودي أو أفقي الأرقام من 1 - 9

	1		9		6		7	
	9	3		4		2	1	
4				3				
6	2			8	3		4	7
		4				1		
9	3			6			2	5
				1				
	5	8		7		6	3	
	4		3		5		9	

لمعاينة جميع الاعداد السابقة
يمكنكم تصفح موقعنا على الانترنت

juu.pbs-web.com

بالشراكة مع



راديو ييوس



مؤسسة نخلة الشبر

جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
PALESTINIAN BIBLE SOCIETY
Tel: 02-5850086 | Fax: 02-5850173
Email: pbsinfo@biblesocieties.org
www.pbs-web.com

القدس بتجمعنا

جمعية الكتاب المقدس للتنمية

كلمة الله

